التباين المكاني لخدمات التعليم الأساسي بمحافظات الصعيد "دراسة تحليلية"

د. مرفت أحمد خلاف

المقدمـــة :

إن بداية التقدم الحقيقية لأي دولة في العالم تأتي نتيجة لتقدمها بالتعليم، فجميع الدول التي تقدمت سياسيا و اقتصاديا كان ذلك بفضل تقدمها في التعليم. ولا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة إلا عن طريق التقدم في التعليم الذي ينعكس بدوره على التقدم في الثقافة والمعرفة، ومن ثم لم يعد تجديد التعليم وتحديثه في عصرنا الراهن محل جدل أو مناقشه بل أصبح ملحا ليس فقط من جانب رجال التربية بل و من جانب رجال السياسة والاقتصاد والاجتماع و غيرهم.

ويعمل التعليم على بناء الفرد ومن ثم بناء المجتمع بأكمله، كما أنه يعد المحرك الأساسي في تطور الحضارات ومحور قياس وتطور المجتمعات حيث يتم تقييم المجتمعات على أساس نسبة المتعلمين بها؛ والتعليم حق لكل مواطن في أي دولة وهو واجب مفروض على الدولة توفيره لجميع مواطنيها خاصة وأنها تسير وفق مبدأ العدل والمساواة ووفقاً لهذا المبدأ لابد من سن القانون الذي يلزم المواطن بالتعليم. فالطفل الذي يلتحق بالمدرسة في المراحل الأولى من عمره يتهيأ له أن ينمو نموا سويا صحيحا من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية، بعكس الطفل الذي يبدأ حياته بالعمل في الحقول أو المحال التجارية منذ صغره، ومن هنا تظهر أهمية التعليم بصفة عامة في تنمية الموارد البشرية والتي تساهم بدورها في خفض مستويات الفقر وتحقيق المساواة ورفع مستوى المعيشة وتحسين الصحة والتخفيف من حدة الضغوط السكانية وخفض معدلات الجريمة (Walter. Mcmahon, 1999, p270)، وقد أثبتت عدة دراسات أن هناك علاقة عكسية بين تعاطي المخدرات والمستوى التعليمي؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت نسبة تعاطي المخدرات والعكس صحيح؛ فقد أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت على جمهورية مصر العربية في بداية الثمانينات أن ٧٦.٥% من المهتمين بتعاطي المخدرات هم من الأميين و٢١.٢% منهم يقرؤون ويكتبون (جابر، سيف، ١٩٨٤م، ص١٠٦)، وتشير الدلائل إلى أن ثمة علاقة وثيقة بين انتشار التعليم ومستواه بين المواطنين من جهة وبين التنمية من جهة أخرى فالتعليم يزيد الإنتاج ويرفع المستوى الاقتصادي، كما أن التقدم الاقتصادي يؤثر بدوره في رفع مستوى التعليم فكل تطور تعليمي يقابله تقدم اقتصادي واجتماعي؛ إن التعليم بأبعاده الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية يعد المحور الرئيس والمدخل الحقيقي لتطوير حياة الأفراد وتحقيق أهداف وخطط المجتمعات في

التنمية الشاملة (السباعي، ١٩٨٥، ص٣٣)، وتتطلع مصر كغيرها من دول العالم إلى تحقيق حياة كريمة وغد أفضل لأبنائها خاصة الريفيين منهم، وهم يمثلون أكثر من نصف السكان والذين يعانون الإهمال والحرمان.

ويمثل التعليم أحد أركان مثلث التنمية (التعليم، الصحة، الاقتصاد) كما أنه قلب التنمية ولعل نجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد على النظام التعليمي فيه، والمجتمع الذي يحسن تعليم أبنائه هو مجتمع قوي يسوده الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بل والسياسي أيضاً، ولذلك تتعاظم جهود دول العالم على نشر التعليم وتحقيق عدالة تكافؤ الفرص فيه بين جميع أقاليم الجمهورية ولكل السكان، بل إن هناك تعاون دولي تساهم فيه وتشرف عليه الأمم المتحدة من خلال منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من أجل محاربة الأمية ونشر التعليم (World Bank, 1980, p14)، ومن منطلق أن التعليم يساهم في صنع الحضارة وبناء الإنسان فلابد أن يحظى التعليم بشكل عام والأساسي بشكل خاص والذي يهتم ببناء الفرد منذ النشأة باهتمام كبير وأن توضع أسس للنهضة التعليمية والاهتمام بنتائجها كما وكيفاً.

إذا كانت تنمية الموارد البشرية تعد الأساس في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، فإن التعليم يمثل نقطة ارتكاز لتحقيق التنمية البشرية، لذلك يعد التعليم بمراحله المختلفة ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة، إذ أنه استثمار له مردودة الاقتصادي والاجتماعي، وهو أحد العوامل الأساسية في نجاح أي تنمية، ولم يعد مجرد خدمة اجتماعية فقط بل مؤشراً على مستوى المعيشة ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي وأحد المتغيرات الاقتصادية (المغازي، ٢٠٠٧، ص١١٧). ولذلك فالتعليم يلعب دوراً فعالا في تطور المجتمعات من مختلف النواحي وأصبح استثماراً بشرياً له عوائده على المدى الطويل (عبد الصمد، فاطمة، ١٩٩٧م، ص١٩٧)، و لذا أصبحت الخدمات التعليمية على قدر كبير من الأهمية خاصة كفاءة تلك الخدمة وعدالة توزيعها الجغرافي من أجل تحقيق التنمية البشرية ووصول التعليم إلى كل من هم في سن الالتحاق بالمدرسة.

ويعد الحرمان من التعليم أحد مؤشرات قياس الحرمان البشري والتي تضم توقع الوفاة قبل سن الستين، ومعدل الأمية، و السكان تحت خط الفقر، ومعدل البطالة، وفجوة مستوى المعيشة، والسكان بدون مياه آمنه، و السكان بدون صرف صحي، وناقصو الوزن دون الخامسة، والأطفال خارج التعليم الابتدائي (المغازي ، ٢٠١٤ ، ص ٧١).

أهمية الدراسة :

تأتي مرحلة التعليم الأساسي والتي تضم المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مقدمة مراحل التعليم المختلفة من حيث الأهمية كمرحلة أساسية يجب أن يحصل عليها كل الأطفال في المجتمع، كما أنها تمثل الحد الأدنى من التعليم الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد مبدأ

تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال، كما أنها تعد الأساس لنمو شخصية الإنسانية وتساهم في نشأة مواطن سوى. والتعليم الأساسي هو القاعدة الأساسية لتحقيق الهدف القومي للتعليم وهو التعليم للتميز والتميز للجميع وبالتالي يجب على المنظومة التعليمية أن تعمل على تحقيق نمو متوازن شامل عند التلاميذ فتتناغم وتتكامل من خلاله جميع جوانب الشخصية عند التلاميذ (الخطة الوطنية للتعليم للجميع، ٢٠٠٧،ص ٦٧).

يعرف التعليم الأساسي في مصر بأنه: تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال في سن المدرسة ومدته تسع سنوات، يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم، والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها. حيث أن فترة التعليم الإجباري والتي كانت معروفة في معظم النظم التعليمية التقليدية ومدتها ست سنوات تبدأ غالباً من السادسة وتستمر حتى الحادية عشر تقريباً لم تعد تكفي في عصرنا الحالي لتزويد التلاميذ بالحد الأدنى من أساسيات المعارف والمهارات بل والسلوكيات التي تبني شخصية الفرد وتعبر عن ذاته وتشبع متطلباته العقلية والعملية والروحية وذلك بشكل متوازن.

والتعليم الأساسي مصطلح اعتمدته اليونسكو في الدورة الأولى من المؤتمر العام (١٩٤٦م) وهو نوع من التعليم يهدف إلى مساعدة الأطفال والبالغين على فهم مشاكل بيئتهم وحقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد و اكتسابهم المعرفة والمهارات الضرورية لتحسين ظروفهم المعيشية والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعهم (Unesco, 1956, p3) ويعرفه اليونسكو على أنه: المجموعة الكاملة للأنشطة التعليمية المتدرجة في أطر مختلفة – التعليم النظامي والتعليم غير النظامي – والرامية إلى تلبية احتياجات التعليم الأساسية – كالمعارف والمهارات والقيم والمواقف – والتي ينبغي أن يتعلمها الأفراد لتأمين بقائهم وتطوير قدراتهم الشخصية والعيش والعمل بكرامة والمشاركة في التنمية وتحسين نوعية حياتهم ومواصلة عملية التعلم (اليونسكو، ٢٠٠٦، ص٣٤٧-٣٤٨).

ونظرا لأهمية التعليم و دوره في بناء الإنسان كان لابد من أن يحظى قطاع التعليم باهتمام كبير فالتعليم النظامي بشكل عام – الأساسي والثانوي والجامعي – لا يمكن أن ينجح أو يؤدي دوره في التنمية إلا إذا توافرت له البيئة التعليمية الملائمة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستعراض الخدمات التعليمية في مرحلتي التعليم الأساسي بمحافظات الصعيد بجمهورية مصر العربية وقد وقع الاختيار على منطقة الدراسة نظراً لأن هذه المحافظات تعد من أفقر البيئات اقتصاديا بالدولة ومن ثم فقد ينعكس الحال الاقتصادي لها على مستوى الخدمات التعليمية كماً وكيفاً، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الكثير من الأطفال بهذه المحافظات من

التعليم مما يؤدي إلى الحكم عليهم بالفقر فمن المؤكد أن قلة التحصيل الدراسي ورداءة نوعيته ترتبط ارتباطاً قوياً بالفقر، وقد أشار تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦م إلى قضية الفقر في مصر على اعتبار أنها من القضايا الهامة، وقد أهتم هذا التقرير في الفصل الأول منه بالتنمية البشرية والفقر، فالتنمية البشرية لا يقصد بها الجانب الاقتصادي فقط وإنما تشمل أيضا جوانب صحية وتعليمية وثقافية واجتماعية وسياسية وبيئية.

تكمن أهمية الخدمات التعليمية في أنه مع التطور الاقتصادي والتغير في البنية الاقتصادية والذي بدأ يظهر في بعض محافظات الصعيد، بدأ سوق العمل يفرز احتياجاته ومن ثم فكان من الضروري للخدمات التعليمية التجاوب مع ذلك ليس فقط من خلال مخرجات باختصاصات تتناسب مع قطاعات اقتصادية حديثة بدأت تتبلور في محافظات الصعيد بل كذلك تغير بنية العمالة نفسها وذلك في استحداث أنماط تعليمية جديدة تساهم وبشكل فاعل في توفير عماله ماهرة، و من هنا لابد من تخطيط تعليمي سليم يساهم في رسم سياسة مفصلة للخدمات التعليمية للمواطنين تستهدف رفع المستوى التعليمي للفرد وهذا يبدأ من مرحلة التعليم الأساسي وما من شك في أنه بخلاف ذلك فإن النظام التعليمي سيصبح عائقاً تنموياً، ومن هنا فهذه الدراسة تقوم بتشخيص واقع خدمات التعليم الأساسي بمحافظات الصعيد بمصر وقياس مدى كفاءته، لأجل الوصول إلى رؤية جغرافية تساهم في برامج التخطيط والتنمية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها :

- التعرف على الخصائص الجغرافية لمنطقة هي من أهم المناطق بجمهورية مصر العربية.
- التعرف على صورة التوزيع الحالي لخدمات التعليم الأساسي بمحافظات الصعيد، وأهم العوامل المؤثرة في هذا التوزيع.
- التعرف على مدى الفجوة بين التعليم الأساسي في الحضر والريف وأيضاً بين الذكور والإناث بمنطقة الدراسة.
- قياس مدى كفاءة الخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة.
- التأكيد على أهمية الأخذ بمبدأ التخطيطي الإقليمي لرفع كفاءة خدمات التعليم الأساسي.
- التعرف على نسب التسرب من التعليم الأساسي كعامل من عوامل الهدر في العملية التعليمية.
- وضع رؤية مستقبلية للخدمات التعليمية بالمنطقة حتى عام ٢٠٢٢م لمساعدة المخططين لتلافي مشاكل الخدمات مستقبلاً.

مشكلة الدراسة :

لا يخلو أي نظام تعليمي من مشكلات مهما بلغ من التقدم وذلك لأن النظام يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة والمتفاعلة فيما بينها ويختص كل منها بوظيفة معينة، مع وجود

درجة من التكامل بين تلك العناصر في أدائها لوظائفها، هذا بالإضافة إلى أن النظام التعليمي يعد منظومة كبيرة تبدو أكبر وأشمل من كونها فقط مجرد مدارس ومدرسين وتلاميذ وهذه المنظومة تعنى بالمجتمع ككل إذ لم يعد هدف التعليم قاصرة على تحقيق حاجات الأفراد الشخصية بل ارتبط هذا الهدف ارتباطاً مباشراً بحاجات المجتمع (عمار، ١٩٨٣م)، ويعاني النظام التعليمي في مصر من العديد من المشكلات التي تمثل عائقاً حقيقيا أمام العملية التعليمية.

وتتبلور مشكلة الدراسة لارتباطها وبشكل مباشر بإحدى أهم المشكلات المجتمعية والتي تتطلب الحلول السريعة والجذرية وتعرف بالانفجار التعليمي Educational Explosion وتتمثل في بساطة شديدة باتساع الفجوة التعليمية بين ما يعرف بالعرض الموجود وحجم الطلب، فمن الواضح أنه مع زيادة الطلب ونقص الاستثمارات في مجال التعليم الأساسي تتبلور هذه المشكلة. ولعل صعوبة اكتشاف الفروق الإقليمية نظرا للتجانس الجغرافي الكبير الذي تشهده محافظات منطقة الدراسة لا يمكن من تحديد خريطة أولويات التدخل التخطيطي الخدمي للمنطقة خاصة إذا تباينت الرؤى واختلفت الاستراتيجيات بين العديد من المتخصصين، وفي الواقع فان منطقة الدراسة تفتقر إلى العديد من الدراسات التخطيطية في مجال الخدمات خاصة التعليمية على الرغم من أن هذه المنطقة تبدو وقد استحوذت على اهتمام الدولة – على الأقل إعلامياً – و ذلك لكونها من أكثر مناطق الجمهورية ارتباطا باستراتيجيات التنمية.

إن تطبيق التعليم الأساسي في مصر يعني توفير الإمكانيات التي تجعل من الممكن لكل طفل من سن ٦ – ١٤ سنه يجد له مكانا في مرحلة التعليم الأساسي. ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في نقص الخدمات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي هذا من جانب وسوء توزيع هذه الخدمات على مستوى الحضر والريف من جانب آخر، الأمر الذي يؤدي إلى عدم العدالة في حصول السكان في هذه المحافظات الفقيرة على الخدمة بشكل جيد، فمعظمهم يقطعون مسافات ليست بالقليلة للحصول على الخدمة خاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية بل إن البعض منهم يذهب للحصول على الخدمة من قرية مجاورة لموقع سكنه وهذا يختلف إلى حد ما عن المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية التي وضعتها الدولة. وتفرض مشكلة الدراسة من خلال عدة فرضيات أهمها:

١- أن توزيع الخدمة بين محافظات منطقة الدراسة يبعد عن المثالية.
٢- أن مستوى كفاءة الخدمة يبتعد عن المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بمصر.
٣- أن هناك عدم اتفاق ما بين الكثافة الطلابية وأعداد المدرسين بمنطقة الدراسة.

٤- أدت مشكلات التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة إلى وجود ظاهرة التسرب.

ومن خلال ما تقدم يبقى هناك سؤال يطرح نفسه: هل واقع خدمات التعليم الأساسي بمحافظات منطقة الدراسة هي بالأساس انعكاس للفروق التنموية بين هذه المحافظات، أم ثمة عوامل أخرى لها تأثير كبير على واقع التعليم الأساسي هي أكبر تأثيرا من الفروق التنموية التي تبدو كنتيجة وليست كأسباب.

مناهج وأساليب الدراسة:

تعددت المناهج التي اعتمدت عليها الدراسة بدأ من المنهج التاريخي حيث استعرضت الدراسة تطور خدمات التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة، كما اعتمدت الدراسة أيضا على المنهج الوصفي وذلك من خلال استعراض توزيع عناصر الخدمة التعليمية، كما استعانت الدراسة بالمنهج التحليلي الذي يساعد في تحليل الظاهرة الجغرافية ومعرفة أسبابها والتغيرات في توزيع السكان وتأثير ذلك على كفاءة الخدمات بالمنطقة قيد البحث.

أما بالنسبة لأساليب الدراسة فقد رأت الباحثة أهمية استخدام بعض أساليب التمثيل الكرتوجرافي باستخدام برنامج GIS على سبيل المثال فقد تم تطبيق معامل كرنل والتوزيع الاتجاهي وحساب المسافة المعيارية، والمركز المتوسط؛ كما تم تطبيق بعض المعاملات الإحصائية مثل: التشتت، التباعد، مصفوفة معاملات الارتباط، معامل الأهمية النسبية وغيرها من المعاملات الإحصائية الأخرى التي تخدم التحليل الجغرافي للبحث.

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات الخدمات التعليمية بشكل عام أو خدمات التعليم الأساسي بشكل خاص نظرا لأهميتها و يمكن عرض أهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة منها:

- مصطفى عبد الحليم شريف، دراسة تحليلية عن التسرب في التعليم الأساسي باستخدام الحاسب الآلي، ١٩٩٠م.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب التي توضح مؤشرات التسرب من التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف نسب التسرب بين البنين والبنات، وإنها مرتفعة عند البنات أكثر من البنين، كما أنها أعلى في الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائي ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة الرسوب في نهاية المرحلة الابتدائية، إضافة إلى إن التلاميذ البنين في سن ١١-١٢ سنه يتركوا الدراسة للخروج للعمل.
- سامية عواد محمود عبد الغفار، التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة: دراسة في جغرافية المدن، ١٤١٢هـ.

استعرضت الدراسة نمو وتطور خدمات التعليم الابتدائي خلال الفترة من ١٣٤٥هـ - ١٤٠٢هـ وركزت على عناصر التعليم مثل إعداد المدارس والفصول والمدرسين

والطلاب وتحليل التفاعل بين هذه العناصر ومعرفة أنماط توزيع الظاهرة على أحياء مدينة جدة، وقد أظهرت الدراسة بعض الفروق في توزيع الخدمات التعليمية بين مختلف أحياء المدينة، وخلصت الدراسة إلى إبراز بعض المشكلات التوزيعية في الخدمات التعليمية بالمدينة.

- سيف محمد ثفتان العتيبي، التعليم العام بحاضرة الإحساء: دراسة في جغرافية الخدمات، ٢٠٠٥م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات معدلات أداء الخدمات التعليمية وذلك من خلال دراسة تطور أعدادها ومدى ملائمة ذلك لأعداد السكان في سن التعليم، ودراسة مدى كفاية الخدمات التعليمية للسكان، كما تعرضت الدراسة لإلقاء الضوء على معدلات أداء الخدمات التعليمية ومدى مناسبة ذلك لأعداد التلاميذ.

- نجيل عبد الرزاق، نغم يوسف، كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الأعظمية، ٢٠٠٧م .

تناولت الدراسة أهمية الخدمات التعليمية باعتبارها أداة فعالة من أدوات البناء الحضاري والاجتماعي وتساهم في تنمية الثقافة وتطورها وكذلك في تحديد الملامح العامة للمجتمع، وأكدت الدراسة على ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للخدمات التعليمية بما يضمن تكافؤ الفرص للمواطنين في الحصول على الخدمة.

- شازاد جمال جلال، التباين المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في محافظة السليمانية، ٢٠٠٩ م.

و قد تناولت هذه الدراسة تباين أبنية المدارس الابتدائية في محافظة السليمانية وإعدادها وتوزيع المدارس طبقا للفترات الدراسية، كما تم قياس معدل التلاميذ/ معلم وحساب كثافة الفصول ومعدل التسرب وحساب الدرجة المعيارية كأوزان ترجيحية لتوضيح التباين المكاني في محافظة السليمانية، وقد خلصت الدراسة بوجود تباين في توزيع المدارس بالمحافظة والذي أثر سلباً على كفاءة الخدمات التعليمية وأوصت الدراسة بضرورة رفع المستوى التعليمي في المرحلة الابتدائية.

- فاطمة أحمد محمد أبو جلاله، التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بحي الغيران، ٢٠١٣م.

تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية لمدارس التعليم الأساسي في حي الغيران إحدى أحياء منطقة مصراته، وذلك من خلال التعرف على مساحة المدارس وتوزيعها الجغرافي ومدى توافق هذا التوزيع مع التوزيع الجغرافي للسكان، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود توافق توزيع المدارس مع توزيع السكان من الناحية النظرية، بينما جاءت نتائج الدراسة الميدانية على العكس من ذلك حيث اتضح من الدراسة الميدانية تكدس الفصول بالإضافة إلى إن بعض المدارس يعمل أكثر

من فترة، وقد أوصت الدراسة بزيادة أعداد المدارس على أن يتم اختيار مواقع هذه المدارس بعيدا عن الطرق الرئيسية.

- دراسة إيناس الطائفي عن السكان والتعليم في المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨م، وقد تعرضت فيها الباحثة للعلاقة بين التعليم والسكان من خلال معرفة المستوى التعليمي للسكان وتوزيع المدارس والمعلمين والطلاب في المملكة ومدى توافقه مع توزيع السكان بها، وقد توصلت الباحثة إلى وجود اتساق بين توزيع السكان من جهة وتوزيع المدارس والمعلمين والطلاب بالمملكة العربية السعودية من جهة أخرى.
- دراسة فاطمة عبد الصمد، عن: تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقرى مركز أطفيح – محافظة الجيزة، ٢٠١٣م، وقد اهتمت الدراسة بتحديد الأنماط المكانية لتوزيع وحجم الخدمات التعليمية الأساسية وتحليل العوامل الجغرافية التي أثرت في هذا التوزيع وقياس كفاءة هذا التوزيع وأوصت الدراسة بزيادة إعداد الفصول بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بحل مشكلة التسرب.
- دراسة خالد محمد عمور عن التعليم الأساسي بمدينة البيضاء – دراسة في جغرافية الخدمات، تتناول هذه الدراسة موضوع جغرافية الخدمات التعليمية بشكل عام وركزت الدراسة على توزيع الخدمات والعوامل المؤثرة في التوزيع مع تناول بعض عناصر كفاءة الخدمات التعليمية بمدينة البيضاء.

أولاً : منطقة الدراسة :

تشكل منطقة الدراسة إقليماً جغرافيا متجانساً فيزيولوجيا وقد انعكس هذا وبشكل واضح على الأوضاع السكانية والاقتصادية والاجتماعية. والمنطقة قيد البحث تتمثل في ثمان محافظات تشكل جنوب الصعيد وهي تقع ضمن إقليمين تخطيطيين هما وسط وجنوب الصعيد وتتمثل في محافظات: الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان. وتمثل هذه المحافظات حوالي ٣٠% من إجمالي عدد المحافظات بالجمهورية.

ونظراً لضيق الوادي واكتظاظ المنطقة سكانيا، إذ تشكل المنطقة برمتها حوالي ٣٨% من إجمالي سكان الريف فقد تفتت الحيازات الصغيرة بشكل كبير مما جعل هذه المحافظات وبتباينات قليلة فيما بينها إقليم طرد سكاني من الدرجة الأولى، و كان من الطبيعي أن يكون القطب الجاذب هنا هو ذلك العملاق الحضري الكبير والمتمثل في القاهرة الكبرى وللحقيقة تبدو قوى الطرد من ريف هذه المحافظات أكبر بكثير من قوى الجذب التي تطرحها مدينة القاهرة الكبرى، على الأقل بالنسبة لمحافظات أسوان والأقصر وقنا.

وفي الواقع لم تتاح الفرصة الكاملة حتى الآن لتقييم تجربة الخروج للصحراء واستغلال

الهوامش الصحراوية لبعض هذه المحافظات والتي تتمثل في طرح المشروعات الزراعية الكبيرة والتي يمكن من خلالها امتصاص فائض العمالة الزراعية ومن ثم تحجيم قوى الطرد الكامنة في ريف منطقة الدراسة. والمنطقة تعد من أكثر المناطق فقراً على مستوى الجمهورية ويبدوا هذا بشكل واضح نظراً لنقص الاستثمارات الحكومية وغير الحكومية المتمثلة في هذه المنطقة، ومن هنا فهي تتطلب المزيد من البحوث والدراسات التطبيقية وإيجاد الحلول للعديد من المشكلات ولعل أهمها ما هو في مجال الخدمات وخاصة خدمات التعليم الأساسي.

وهناك من يعتبر البداية لهذه المجموعة من المحافظات تبدأ من الجيزة، وفي الواقع ليست هناك مبررات علمية راسخة تبرر ذلك، ومحافظة الجيزة – طبقاً لأحدث التقسيمات الإدارية – تمتد شمالاً إلى قرب الخطاطبة على فرع رشيد. ولا يمكن القول بأن محافظة الجيزة تعد ضمن المحافظات الريفية في الجمهورية حيث تصل نسبة الحضر بها إلى ٦٠ % من سكانها، هذا بالإضافة إلى كون مدينة الجيزة تقع ضمن الكيان الحضري الكبير – القاهرة الكبرى – فهي تبدو كمتصل حضري من القناطر شمالاً وحتى البدرشين والحوامدية جنوباً، كما أن أقسام مدينة الجيزة نفسها من المناشي والوراق وإمبابة وساقية مكي والمنيب والهرم وبولاق الدكرور وقرى المحور من إمبابة إلى ٦ أكتوبر هي أيضاً جزء من منظومة القاهرة الكبرى وتشكل مناطق سكنية متميزة، فهل مدينة ٦ أكتوبر والواحة البحرية من أرياف الوجه القبلي ؟

وفي الواقع ومع أخذ كل هذه الاعتبارات وما تظهره من حقائق جغرافية فقد اصطلحت الدراسة على كون المنطقة قيد البحث لا تتضمن محافظة الجيزة، وذلك باعتبارها كيان له شخصيته الجغرافية التي لا تجعل منه جزء من محافظات الصعيد، والشكل رقم (١) يوضح التقسيم الإداري لمنطقة الدراسة.

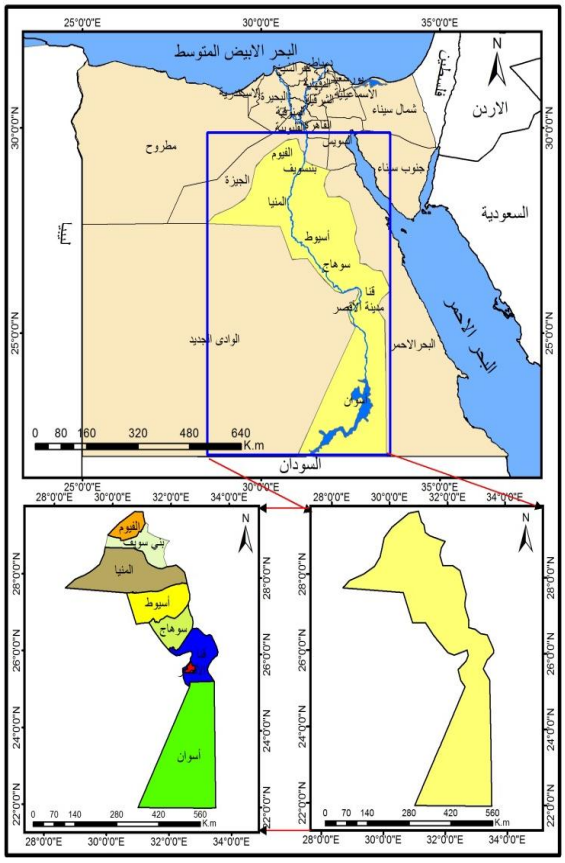

شكل رقم (١) التقسيم الإداري لمنطقة الدراسة

وقد اتضح من خلال الدراسة أن هناك تباينات أو قل فوارق إقليمية وتفاوتات Regional Disparities Variations – اجتماعية واقتصادية – بين محافظات الجمهورية بشكل عام وخاصة

بين محافظات الوجه البحري والوجه القبلي ويظهر هذا من خلال ارتفاع نسبة الأمية بمحافظات الوجه القبلي مقارنة بباقي محافظات الجمهورية حيث تصل نسبة الأمية في بعض المحافظات – المنيا، الفيوم، بني سويف، أسيوط – أكثر من ٤٠% وتعد بذلك من أعلى معدلات على مستوى الجمهورية، هذا وتمثل محافظة أسوان أدنى معدل للأمية والبالغ ٢٣% (البقلي ، ٢٠١٦، ص٢٠,٢١)، ويرجع السبب في تفاوت معدلات الأمية من محافظة لأخرى بالمنطقة إلى مدى توفر عناصر الخدمة التعليمية من مدارس وفصول ومدرسين، ويعد مؤشر التعليم من أهم المؤشرات لقياس مدى التفاوتات بين المحافظات لمعرفة إلى أي مدى تعتبر التنمية متوازنة إقليمياً.

تعاني الكثير من القرى في صعيد مصر من الفقر إذ تقع ٧٦٢ قرية من بين القرى الألف الأشد فقراً في محافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، وهي قرى يعاني أكثر من نصف سكانها من الفقر الشديد، بل وتعد أسيوط أفقر محافظات الجمهورية حيث تسجل نسبة الفقر بها حوالي ٥٨% من إجمالي السكان بها تليها محافظة بني سويف بنسبة تصل إلى ٥٣% ثم محافظة سوهاج والتي تصل نسبة الفقر بها إلى ٤٥% من إجمالي السكان بها؛ كما ترتفع كذلك نسبة البطالة بمحافظات منطقة الدراسة حيث تسجل محافظتي الأقصر وأسوان أعلى نسبة بطالة على مستوى الجمهورية والتي بلغت ٣٢.٢% ، ٢٥.٨% على التوالي، بينما جاءت محافظتي الفيوم وبني سويف بأدنى نسبة بطالة على مستوى الجمهورية والتي بلغت ٣.٦% ، ٣.٣% على التوالي. (البقلي، المرجع السابق، ص ٣٢)؛ واستكمالاً لتفهم طبيعة منطقة الدراسة والتكوين العمراني بها والذي يؤثر وبشكل كبير في انتشار مدارس التعليم الأساسي فقد استعرضت الدراسة طبيعة انتشار هذه المدارس من خلال تحديد المركز المتوسط والمركز الفعلي وكثيراً ما نحتاج في الجغرافيا إلى معرفة المركز المتوسط Mean Centre، أو المركز الوسيط Median Centre لمجموعة من التوزيعات المكانية، وذلك في سبيل مقارنة بعد المركز الواقعي عن المركز المثالي (المتوسط)، أو للتعرف على الموقع المتوسط ليكون مركزاً للخدمات العامة أو الأسواق أو المصانع و غيرها، ويعبر عنه في كثير من الحالات بمركز الثقل Centre of gravity (الصالح والسرياني ، ٢٠٠٠، ص٢٠٨)؛ والشكل رقم (٢) يوضح الفرق بين المركز المتوسط والمركز الفعلي لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة، والمركز المتوسط هو أحد أدوات ملحق التحليل المكاني

لبرنامج نظم المعلومات الجغرافية Spatial Statistical Tool Box.

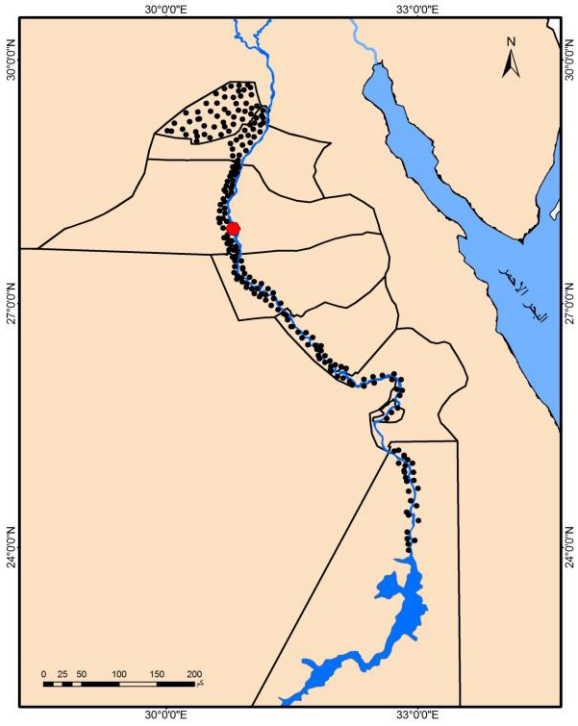

شكل رقم (٢- أ) المتوسط الفعلي لتوزيع مدارس التعليم الأساسي

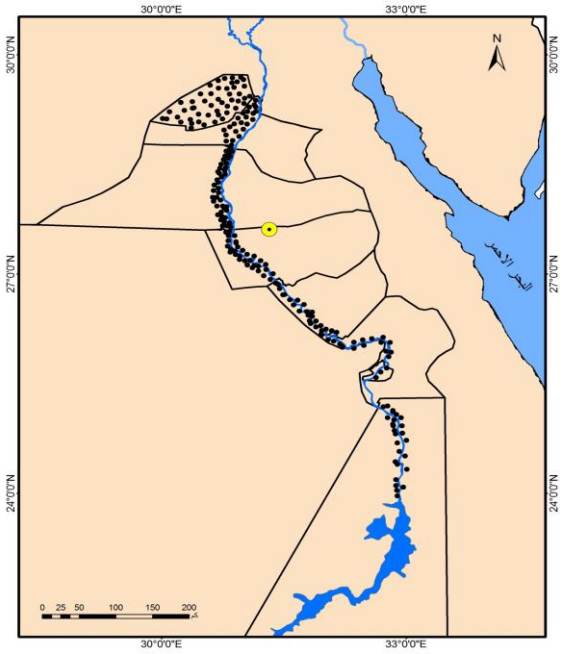

شكل رقم (٢- ب) المركز المتوسط لتوزيع مدارس التعليم الأساسي

ومحافظات منطقة الدراسة تختلف فيما بينها من حيث المساحة فهي مجتمعة تمثل ما يقرب من ١٤ % من إجمالي مساحة الجمهورية، هذا في حين أنها تمثل مجتمعة أيضا حوالي ٢٩% من إجمالي سكان الجمهورية والجدول التالي يوضح نسب السكان والمساحات بمحافظات منطقة الدراسة.

جدول رقم (١) : نسب السكان والمساحات بمحافظات منطقة الدراسة ٢٠١٤م

م	المحافظة	السكان	% من إجمالي المنطقة	% من إجمالي الجمهورية	المساحة المأهولة كم٢	% من إجمالي المنطقة	% من إجمالي الجمهورية
١	الفيوم	٣١١٨٧٤٥	١٢.٣	٣.٦	١٨٥٦.٠	١٧.١	٢.٤
٢	بني سويف	٢٨١٢٧٩٢	١١.١	٣.٢	١٣٦٩.٤	١٢.٦	١.٧
٣	المنيا	٥٠٧٨٥٧٣	٢٠.١	٥.٨	٢٤١١.٦	٢٢.٢	٣.١
٤	أسيوط	٤١٨٣٠٠٣	١٦.٦	٤.٨	١٥٧٤.٠	١٤.٥	٢.٠
٥	سوهاج	٤٥٣٤٨٤٤	١٧.٩	٥.٢	١٥٩٣.٩	١٤.٧	٢.٠
٦	قنا	٣٠٠٢٠٥٥	١١.٩	٣.٥	١٧٤٠.٦	١٦.٠	٢.٢
٧	الأقصر	١١٣٢١٦٩	٤.٥	١.٣	٢٢٦.٧	٢.٠	٠.٣
٨	أسوان	١٤١١٦٧٨	٥.٦	١.٦	١٠٤.٧	٠.٩	٠.١
	الإجمالي	**٢٥٢٧٣٨٥٩**	**١٠٠**	**٢٩.١**	**١٠٨٧٦.٩**	**١٠٠**	**١٣.٩**

المصدر: النسب من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء و تقدير أعداد السكان ٢٠١٤م

يتضح من الجدول السابق و الشكل رقم (٣) الحقائق التالية :

تتنوع محافظات منطقة الدراسة بشكل كبير فيما بينها من حيث حصولها على النصيب المتعادل من السكان مقارنا بالمساحة فهناك محافظات حصلت على أكثر من نصيبها المتعادل وهذا يتمثل في أربعة محافظات هي: أسيوط وسوهاج والأقصر وأسوان، بينما حصلت محافظة المنيا فقط على النصيب المتعادل من السكان مقارنا بالمساحة. وسجلت محافظات الفيوم وبني سويف وقنا على أقل من نصيبها المتعادل من السكان مقارنا بالمساحة.

تعد محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج أكثر تجمع سكاني بمنطقة الدراسة حيث تستحوذ على ٥٥% من إجمالي السكان بالمنطقة وحوالي ١٦ % من إجمالي سكان الجمهورية عام٢٠١٤م، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة السكان بمحافظات الدراسة إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بها مقارنة بالجمهورية.

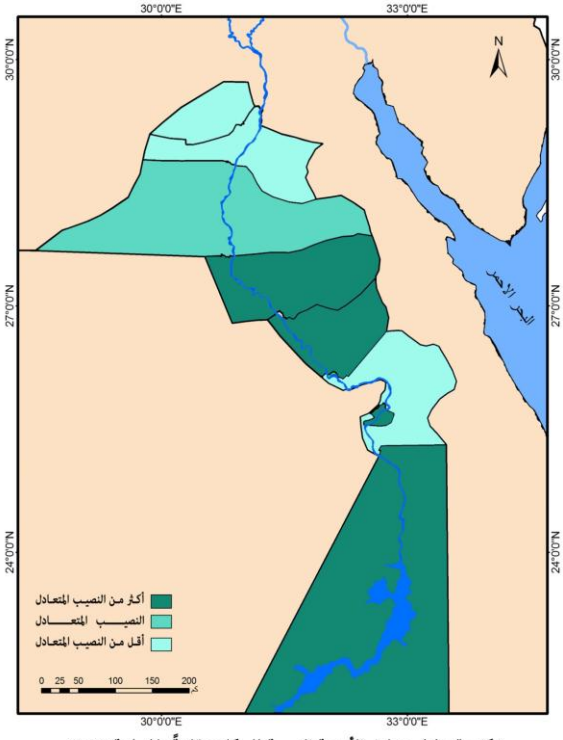

شكل رقم (٣) معامل الأهمية النسبية للسكان مقارنةً بالمساحة ٢٠١٤م

ثانياً : تطور خدمات التعليم الأساسي :

فكرة التعليم الأساسي في مصر ليست جديدة فقد كانت هناك محاولات كثيرة لتطوير التعليم الابتدائي ومعالجة سلبياته حيث كانت مدة السنوات الست غير كافيه لتزويد التلميذ بقدر كافي من المعارف، كما أن هناك عدد غير قليل من التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية قد يرتدون إلى الأمية إذا لم يكملوا المرحلة الإعدادية (راجع: شاكر، ١٩٩٨م).

بدأت فكرة التعليم الإلزامي كفكرة أولى للتعليم الأساسي في وقت مبكر حيث صدر قانون التعليم الإلزامي للريف والحضر في عام ١٩٢٤م (عبد القادر، المجلة المصرية للتنمية)، وكان التعليم الإلزامي يضم المرحلة الابتدائية فقط في ذلك الوقت واستمر ذلك لفترة طويلة حتى شهر نوفمبر ١٩٧٧م، حيث أعلن وزير التعليم أن الوزارة قررت تجريب نظام التعليم الأساسي في المدارس الابتدائية والإعدادية واستمرت مرحلة التجريب أربع سنوات من عام ١٩٧٧م– ١٩٧٨م حتى عام ١٩٨٢م – ١٩٨٣م ثم تم تعميم نظام التعليم الأساسي في مصر بدأ من عام ١٩٨١م – ١٩٨٢م (عامر وآخرون، ١٩٨٧م، ص٥٨).

ومنذ ذلك الوقت بدأت مرحلة التعليم الأساسي في مصر والتي جاءت لتحل محل التعليم الإلزامي سابقاً، وقد تطورت أعداد المدارس والفصول والتلاميذ بمرحلتي التعليم

الأساسي تطوراً كبيراً على مستوى الجمهورية حيث بلغ إجمالي مدارس المرحلة الابتدائية عام ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م بالجمهورية ١٦٣٦٩ مدرسة، و المرحلة الإعدادية في نفس العام الدراسي ٨٧٥٧ مدرسة، وبلغ عددهم عام ٢٠١١/٢٠١٠م بالمرحلة الابتدائية ١٧١١١مدرسة و المرحلة الإعدادية ١٠١١٣ مدرسة وهذا يعني تطور إعداد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى الجمهورية من ٢٥.١ ألف مدرسة عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م إلى ٢٧.٢ ألف مدرسة عام ٢٠١٠/ ٢٠١١م ثم إلى ٢٨.٥ ألف مدرسة عام ٢٠١٣/٢٠١٤م (الجهاز المركزي، مايو ٢٠١٥، ص١٥-١٦)، ويشير الجدول التالي إلى نسبة التغير في المدارس والفصول والتلاميذ في الفترة ما بين ٢٠١٠م – ٢٠١٤م.

جدول رقم (٢) : نسبة التغير في المدارس والفصول والتلاميذ بالتعليم الأساسي بين عامي ٢٠١٠ – ٢٠١٤ م

م	المحافظة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الإعدادية		
		مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
١	الفيوم	٠.٤	١.٣	٢.٦	٨.٥	-٠.٩	-٤.٠
٢	بني سويف	٠.٨	٢.٨	٢.١	٨.١	٣.٤	-٠.٧
٣	المنيا	٢.٦	٤.٤	٠.٢	٧.٢	٠.٢	٦.١
٤	أسيوط	٢.٥	١.٥	٠.٢	٧.١	٥.٣	٣.١
٥	سوهاج	١.٤	١.٥	٢.٩	٧.٢	٣.٢	٤.٧
٦	قنا	٢.٩	٢.٥	١.١	٩.٦	١.٥	٢.١
٧	الأقصر	١.٤	٠.٨	٢.١	١.٣	١.٠	٠.٦
٨	أسوان	١.٣	٠.٥	١.١	٢.٣	١.٦	١.٦
	الجملة	**١.٨**	**٠.٤**	**١.٤**	**٦.٩**	**٢.٠**	**٢.٤**

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على الملحقين رقم ١ ، ٢

يتضح من الجدول السابق تطور إعداد المدارس والفصول والتلاميذ بمحافظات منطقة الدراسة على مدى خمس سنوات – ٢٠١٠م حتى ٢٠١٤م، ولكن بمعدل طفيف لا يتناسب وأعداد السكان في سن التعليم الابتدائي، حيث بلغت نسبة زيادة أعداد المدارس في هذه الفترة حوالي ١.٨% فقط وكانت محافظة قنا صاحبة أكبر نصيب من هذه الزيادة حيث زادت إعداد المدارس الابتدائية بها ما يقارب ثلث إعداد المدارس في عام ٢٠١٤م، كما بلغت نسبة الزيادة في الفصول على مستوى منطقة الدراسة حوالي ٠.٤ % فقط بينما بلغت نسبة الزيادة في تلاميذ المرحلة الابتدائية حوالي ١.٤ %. هذا وقد بلغ حجم المدرسة من التلاميذ في عامي ٢٠١٠، ٢٠١٤ حوالي مدرسة / ٥٣٣ تلميذ، مدرسة / ٥٣١ تلميذ. كما تساوت إحجام الفصول أيضاً في العامين ٤١ تلميذ / فصل.

أما على مستوى المرحلة الإعدادية فقد بلغت نسبة التغير في المدارس ما يقرب من ٧% من المدارس عام ٢٠١٠م، وكانت أكبر نسبة للزيادة في مدارس قنا ثم تلتها محافظتي الفيوم وبني سويف بحوالي ٨% و المنيا وأسيوط وسوهاج بنسبه واحده ٧%. كما بلغت نسبة التغير في الفصول بمنطقة الدراسة ٢% كان نصيب أسيوط منها أكبر نسبة بينما انخفضت نسبة التغير بالفصول في محافظة الفيوم. كذلك كانت نسبة التغير في التلاميذ أعلاها في محافظة المنيا وتلتها محافظة سوهاج ثم أسيوط. وقد انخفضت أعداد التلاميذ بالمدارس في هذه المرحلة من ٤٦٣ تلميذ/مدرسة عام ٢٠١٠م إلى ٤٤٤ تلميذ/مدرسة عام ٢٠١٤م، في حين تساوت أعداد التلاميذ بالفصول ٤١ تلميذ/فصل في نفس الفترة الزمنية. والشكل رقم (٤) يوضح تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٣م.

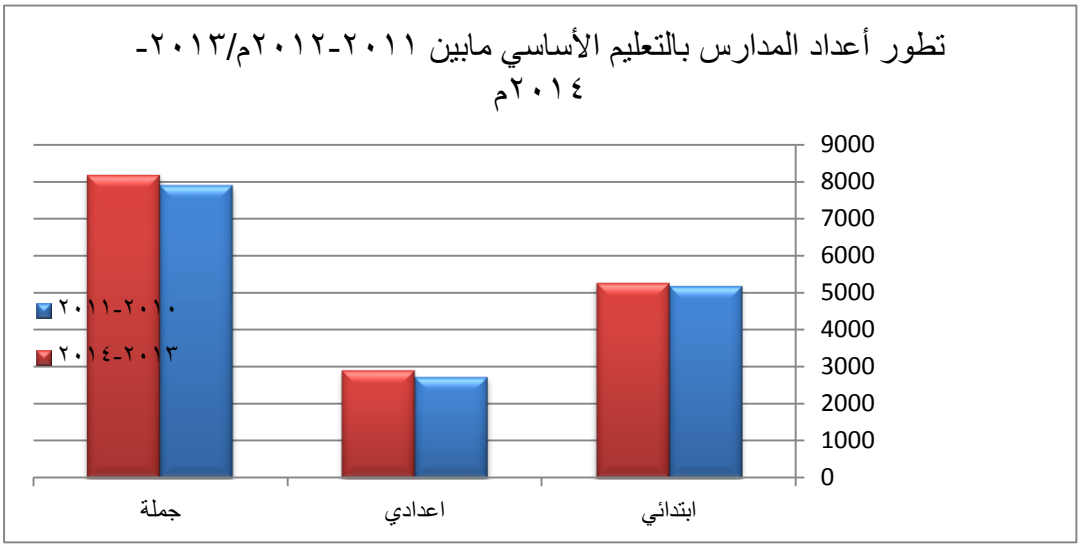

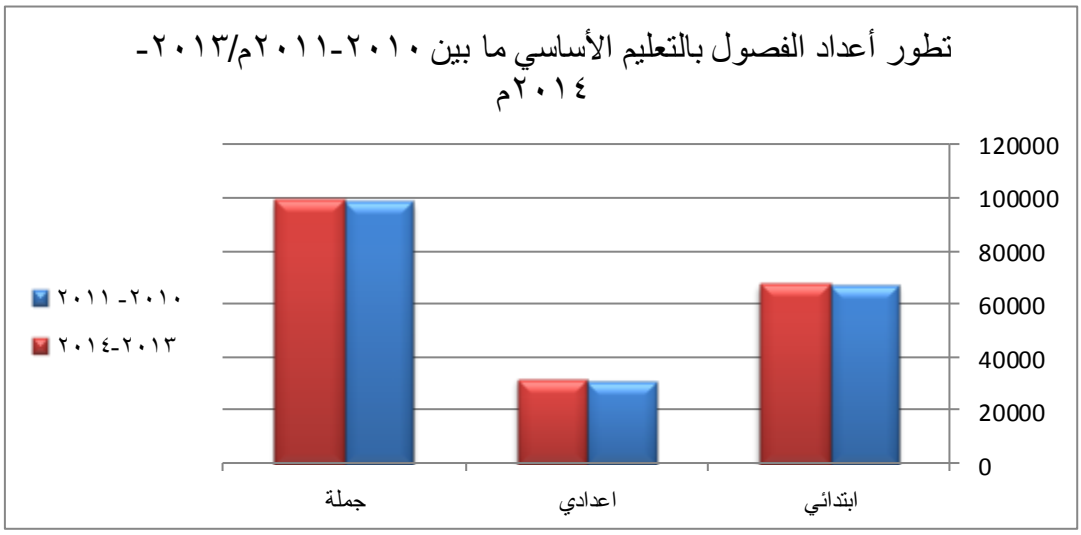

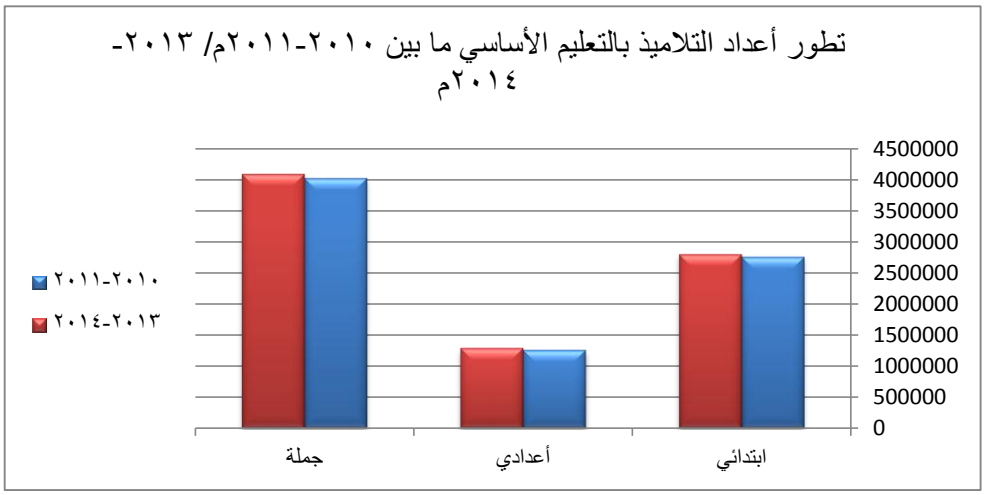

شكل رقم (٤):تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ بالتعليم الأساسي٢٠١٠-٢٠١١م/٢٠١٣- ٢٠١٤م

ثالثاً : التوزيع والعوامل المؤثرة في التوزيع :

يعد التوزيع أساس العمل الجغرافي، كما أنه وسيلة أساسية لفهم الشخصية الإقليمية، ودراسة توزيع الخدمات تعني وصف وتفسير وتحليل هذا التوزيع من خـــلال معرفـــة خصائص الظاهرة وتغيرها في المكان، كما تهدف دراســة التوزيع أيضاً إلى التعرف على خصائص هذا التوزيع (Hudson, 1969, pp. 369-381)، وهل يميل إلى التبعثر أم إلى التركيز أو التمركز؛ كما تهدف دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية إلى التعرف على الاختلافات المكانية في توزيع المدارس على محافظات منطقة الدراسة، مما يساعد متخذي القرار على التخطيط للخدمات التعليمية وفقاً للاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان والوصول إلى مناطق الوفرة والفقر منها، وذلك من أجل التخفيف من مظاهر اللاتوازن المكاني لها. ولتوزيع الخدمات التعليمية أهمية بالغة خاصة في الدول النامية خاصة للنهوض بها وهناك أسس يجب الأخذ بها للوصول إلى توزيع علمي منهجي لتلك الخدمة فتدخل في أولويات عملية التخطيط للمدن و القرى.

١- التوزيع :

أ- التوزيع على مستوى المحافظات :

تعتمد دراسة توزيع الخدمات على المعيار الإداري، كما تعتمد أيضا على المعيار السكاني، أي أن الوحدة الإدارية والمعيار السكاني هما الأساس الذي تقوم عليه دراسة توزيع الخدمات فمساحة الوحدة الإداريـــة وحجمها السكانـــي يســـاعدان علـــى تفسير صـــورة توزيـــع الخدمـــات وتحليل هـــذا التـــوزيع (الشريعي ، خلاف ، ٢٠١٣م، ص٣٥٥-٣٥٦). ودراسة توزيع الخدمات التعليمية بالمحافظات تهدف إلى التعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات وإظهار التباين بينها بمحافظات منطقة الدراسة، وقد رأت الباحثة الاستفادة من برامج نظم المعلومات الجغرافية وما جاء في Arc Tool box وحساب المسافة المعيارية لمدارس التعليم الأساسي كما يوضحها شكل رقم (٥).

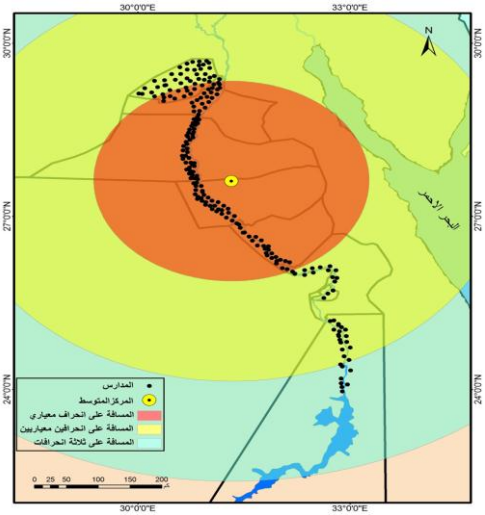

شكل رقم (٥) المسافة المعيارية لمدارس التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة

كما يوضح الشكل رقم (٦) اتجاه التوزيع الجغرافي لمواقع مدارس التعليم الأساسي والذي يأخذ اتجاه عام شمالي – جنوبي وهو يرتبط في ذلك بمحور النمو العمراني لمحافظات منطقة الدراسة والمرتبط بالامتداد على طول مجرى النيل وضم الشكل البيضاوي للتوزيع ما يقرب من ٧٥ % من منطقة الدراسة.

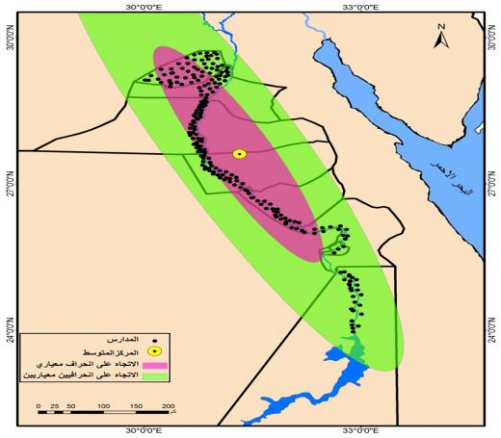

شكل رقم (٦) التوزيع الاتجاهي لمدارس التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة

ومن ثم فقد أمكن التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع تلك الخدمة، وهل هي موزعة بطريقة تخدم السكان في سن التعليم بما يتلاءم مع توزيعهم الجغرافي أم لا ؟ (Hallaak, 1977,P.183)، والجدول التالي يوضح إعداد المدارس بالتعليم الأساسي بمحافظات منطقة الدراسة.

جدول رقم (٣)

إعداد مدارس التعليم الأساسي بمحافظات منطقة الدراسة ٢٠١٣-٢٠١٤م

م	المحافظة	إعداد المدارس						المساحة المأهولة كم^2	% من مساحة المنطقة
		ابتدائي	%	إعدادي	%	الجملة	%		
١	الفيوم	٥٤٤	١٠.٣	٢٩٥	١٠.١	٨٣٩	١٠.٣	١٨٥٦.٠	١٧.١
٢	بني سويف	٦٠٧	١١.٥	٣٣٤	١١.٥	٩٤١	١١.٥	١٣٦٩.٤	١٢.٦
٣	المنيا	٩٩٩	١٩.٠	٥٣٨	١٨.٥	١٥٣٧	١٨.٨	٢٤١١.٦	٢٢.٢
٤	أسيوط	٧٩٥	١٥.١	٤٣٧	١٥.٠	١٢٣٢	١٥.١	١٥٧٤.٠	١٤.٥
٥	سوهاج	٩٣٣	١٧.٧	٤٩٠	١٦.٨	١٤٢٣	١٧.٤	١٥٩٣.٩	١٤.٧
٦	قنا	٦٤٦	١٢.٣	٣٨٨	١٣.٣	١٠٣٤	١٢.٦	١٧٤٠.٦	١٦.٠
٧	الأقصر	٢٩٥	٥.٦	١٥٩	٥.٥	٤٥٤	٥.٥	٢٢٦.٧	٢.٠
٨	أسوان	٤٥٣	٨.٥	٢٧٢	٩.٣	٧٢٥	٨.٨	١٠٤.٧	٠.٩
	الإجمالي	٥٢٧٢	١٠٠	٢٩١٣	١٠٠	٨١٨٥	١٠٠	١٠٨٧٦.٩	١٠٠

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات وزارة التربية و التعليم و وزارة التنمية المحلية

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٧) تركز مدارس التعليم الأساسي في ثلاثة محافظات هي: المنيا وأسيوط وسوهاج فهي تستحوذ مجتمعه على حوالي ٤٥ % من إجمالي مدارس التعليم الأساسي – الابتدائي والإعدادي – كما أنها في المقابل تشغل حوالي ٥٠ % من المساحة المأهولة بالمنطقة. كما أن هناك محافظات نصيبها من المدارس أقل بكثير من المساحة المأهولة وتمثلها محافظة الفيوم وقنا.

هذا في حين ارتفعت نسبة المدارس عن المساحة المأهولة في محافظتي الأقصر وأسوان.

تمثل نسبة المدارس الابتدائية ٦٤.٤ % من إجمالي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة كما تمثل مدارس المرحلة الإعدادية ٣٥.٦ % وهذا يؤكد أنه كلما ارتقت الخدمة التعليمية كلما قل عددها.

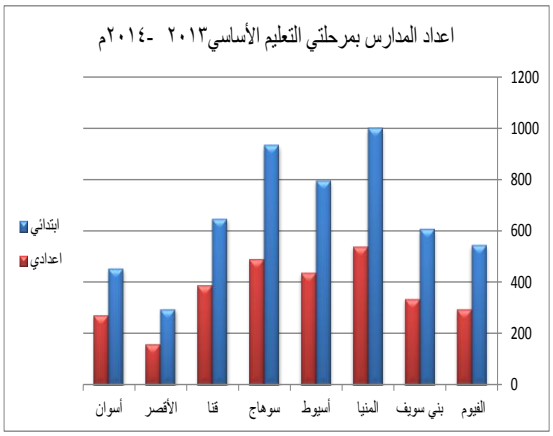

شكل رقم (٧) أعداد المدارس بمرحلتي التعليم الأساسي عام ٢٠١٣– ٢٠١٤م

ونظرا لاختلاف نصيب كل محافظة من المدارس الابتدائية والإعدادية عن المحافظات الأخرى الأمر الذي يؤدي إلى تركزها في محافظة وتخلخلها في الثانية، كان من الأفضل حساب كثافة المدارس في كل محافظة. فعلى سبيل المثال تساوت كثافة المدارس بالمرحلة الابتدائية في جميع المحافظات والتي لم تزد عن مدرستين تقريبا لكل ٢ كم^{٢} ما عدا محافظتي قنا ١٣مدرسة / كم^{٢}، و أسوان ٤ مدارس / كم^{٢} ويرجع السبب لارتفاع الكثافة في المحافظتين نتيجة لصغر المساحة المأهولة لكل من المحافظتين. أما كثافة مدارس المرحلة الإعدادية والتي كانت أقل من كثافة مدارس المرحلة الابتدائية حيث نجد ومن خلال توزيع المدارس أنه توجد مدرسة إعدادية /٥ كم^{٢} تقريباً وذلك في جميع المحافظات ما عدا الأقصر مدرسة / ١.٥ كم^{٢}، وأسوان من ٢–٣ مدارس / كم^{٢}.

وقد اعتمدت الدراسة في قياس توزيع الخدمات التعليمية على تحليل كرنل Kernel، وهو أسلوب إحصائي يقيس اتجاهات التوزيع، كما أنه يعنى بتحليل الكثافة المكانية ويعد أحد التحليلات التي تساعد أصحاب القرار في الكشف عن مناطق الوفرة والحرمان، كما أنه يفسر نمط التوزيع و يحدد نواة الكثافة التي يرتكز حولها التوزيع وتم تطبيق كرنل باستخدام برنامج GIS ، والذي يوضحه الشكل رقم (٨). ويتضح من خلال تحليل الشكل أن التوزيع يأخذ الشكل البيضاوي وتقل الكثافة التوزيعية كلما ابتعدنا عن التركز العمراني حول نهر النيل، كما يظهر أعلى تركز في الفيوم وبني سويف والمنيا.

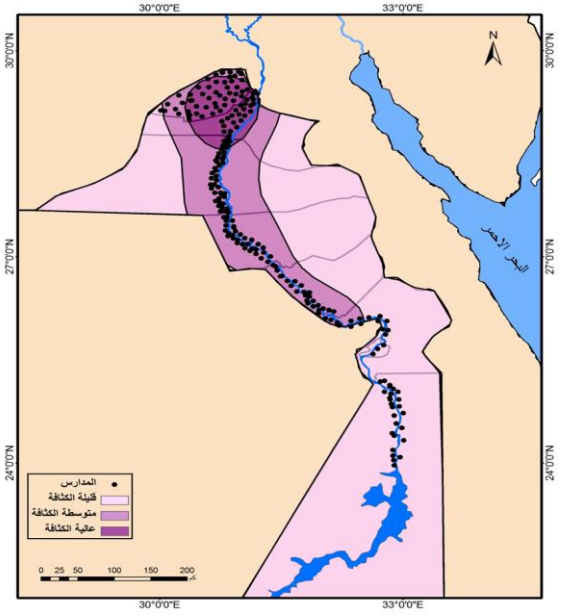

شكل رقم (٨) معامل كرنل لقياس كثافة توزيع مدارس التعليم الأساسي

لكي نفهم طبيعة المؤشرات التوزيعية المكانية للخدمات يجب التركيز على مواقع الخدمات وأماكن إقامة السكان، وبالتالي معرفة المسافة اللازمة للوصول إلى تلك المواقع وتأثيرات المسافة هنا تسمى بالمكاسب أو الفوائد الموقعية Location Benefits والتي تتلخص في استخدام خدمة جيدة منخفضة التكاليف (الطيف ، ٢٠٠٩م، ص٦٠)، وكنتيجة لذلك فقد تم حساب معامل التباعد للمدارس كما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٤) : معامل التباعد للمدارس بمحافظات منطقة الدراسة

م	المحافظة	الابتدائي مدرسة / كم٢	الإعدادي مدرسة / كم٢	الجملة مدرسة / كم٢
١	الفيوم	٢.٠	٢.٧	١.٦
٢	بني سويف	١.٦	٢.٢	١.٣
٣	المنيا	١.٧	٢.٣	١.٤
٤	أسيوط	١.٥	٢.٠	١.٢
٥	سوهاج	١.٤	١.٩	١.١
٦	قنا	١.٨	٢.٣	١.٤
٧	الأقصر	٠.٩٤	١.٣	٠.٨
٩	أسوان	٠.٥٢	٠.٦٧	٠.٤
	الإجمالي	١.٥	٢.١	١.٢

المصدر: الجدول من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول السابق

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بلغ متوسط التباعد بين مدارس المرحلة الإعدادية أكبر من مدارس المرحلة الابتدائية وذلك تأكيداً على أنه كلما ارتقت الخدمة كلما قل عددها ومن ثم فزيادة إعداد المدارس بالمرحلة الابتدائية أدى إلى قلة معامل التباعد بينها والذي بلغ ١.٥ على مستوى منطقة الدراسة بينما بلغ ٢.١ بمدارس المرحلة الإعدادية.

ويمكن تقسيم محافظات منطقة الدراسة إلى الأنماط التالية طبقا لمعامل التباعد لمدارس المرحلة الابتدائية وهي كالتالي:

النمط الأول: محافظات يصل معامل التباعد بها إلى ٢كم٢ :

ويتمثل هذا النمط في محافظة واحدة فقط هي محافظة الفيوم ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد مدارس هذه المرحلة بمحافظة الفيوم مع كبر مساحة المحافظة مقارنة بغيرها من محافظات منطقة الدراسة.

النمط الثاني : محافظات يتراوح معامل التباعد بها ما بين ١.٩كم٢ – ١كم٢ :

وهذا يتمثل في خمس محافظات هي بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، ويعد هذا هو النمط السائد بمنطقة الدراسة.

النمط الثالث : محافظات يقل معامل التباعد بها عن ١كم٢ :

وهذا النمط يتمثل في محافظتين فقط هما الأقصر وأسوان وهذا يرجع إلى صغر المساحة المأهولة بهذه المحافظات حيث أن هذه المساحة هي الوعاء الذي تقدم فيه الخدمة للسكان هذا بالإضافة إلى زيادة عدد المدارس خاصة بمحافظة أسوان.

كما يمكن تقسيم محافظات الدراسة طبقا لمعامل التباعد لمدارس المرحلة الاعدادية إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : محافظات بلغ معامل التباعد بها ٢ كم٢ فأكثر :

وهذا النمط هو النمط السائد بمنطقة الدراسة حيث ينتشر في خمس محافظات هي: الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، قنا ويرجع هذا إلى قلة عدد المدارس مع كبر المساحة المأهولة خاصة في الفيوم وبني سويف.

النمط الثاني : محافظات يتراوح معامل التباعد بها ما بين ١.٩ كم٢ – ١ كم^{٢} :

ويتمثل هذا النمط في محافظتي سوهاج والأقصر ولا يعني وقوع هاتين المحافظتين ضمن نمط واحد وأن إعداد المدارس بهاما متقاربة بل على العكس تماما فنسبة المدارس الإعدادية بالأقصر لا تزيد عن ٥.٥ %من إجمالي مدارس المنطقة في حين أن مدارس سوهاج تمثل أكثر من ١٧% من مدارس المنطقة بهذه المرحلة.

النمط الثالث : محافظات يقل معامل التباعد بها عن ١كم٢ :

ويظهر هذا النمط في محافظة أسوان فقط ولا يعني انخفاض معامل التباعد هنا زيادة عدد المدارس الإعدادية فهي تضم حوالي ٩% من مدارس المرحلة بمنطقة الدراسة في حين أن نسبة المساحة المأهولة بها تمثل ٠.٩ % فقط من إجمالي مساحة منطقة الدراسة.

ومن الجدول السابق والشكل رقم (٩) تحديد الأنماط التالية لمعامل التباعد لمدارس التعليم الأساسي مجتمعة كالتالي:

النمط الأول: محافظات يزيد معامل التباعد بها عن ١.٥ كم^{٢} و تمثلها محافظة الفيوم فقط.

النمط الثاني: محافظات يتراوح معامل التباعد بها ما بين ١ – ١.٥ كم^{٢} وتمثلها خمس محافظات هي بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، وهذا هو النمط السائد بمنطقة الدراسة.

النمط الثالث: محافظات يقل معامل التباعد بها عن ١كم^{٢} وتمثلها محافظتي أسوان والأقصر ويرجع السبب هنا إلى صغر مساحة الأقصر، و كثرة عدد المدن بمحافظة أسوان الأمر الذي أدي إلى زيادة عدد مدارس التعليم الأساسي بها.

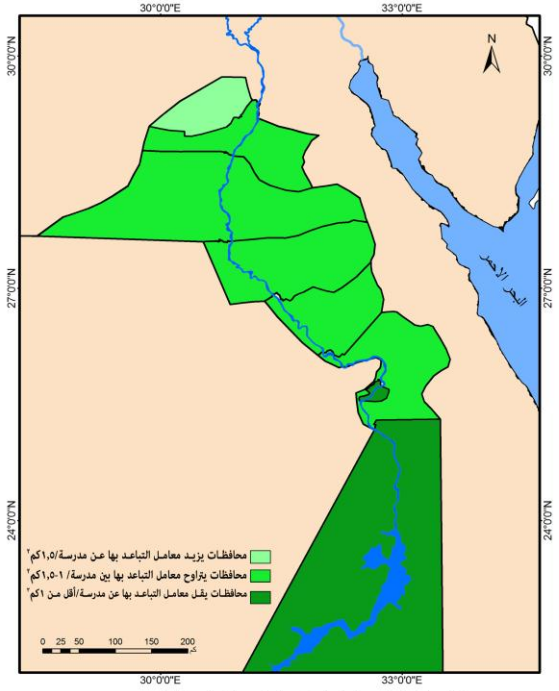

شكل رقم (٩) معامل التباعد لمدارس التعليم الأساسي ٢٠١٤م

ب- التوزيع على مستوى الحضر والريف :

إن انتشار خدمات التعليم الأساسي بالمحافظات المصرية يعد ركيزة أساسية لتقليل الفوارق الإقليمية من خلال تنمية وإعداد الموارد البشرية وربطها باحتياجات التنمية الإقليمية لتحقيق عدالة اجتماعية مكانية وتقليص التباينات الإقليمية، لضمان توفير الحاجات الأساسية لمحدودي الدخل، وحرصاً من الدولة على الاستيعاب الكامل لجميع التلاميذ أعدت الخطط الإستراتيجية التي تسعى إلى تضيق الفجوة بين الحضر والريف حيث حظا الريف باهتمام كبير ليتفق وطبيعة احتياجات تلك البيئات ذات الاحتياج. إن اختلال التوازن في تنمية المجتمع الريفي والمجتمع الحضري كان ولا يزال سبباً رئيساً في إعاقة التنمية على المستوى القومي وخلق مشاكل لا حصر لها للقطاع الحضري بصفة خاصة (الحيدري، ١٩٩١م ، ص ٨٦). كما أن الفروقات المكانية الواضحة بين حضر وريف منطقة الدراسة تعد أحد المعوقات لإنجاح الخطط الإقليمية لتلك المنطقة التي تعد ذات خصائص جغرافية فريدة كضيق المساحة الزراعية، و زيادة معدلات الفقر والبطالة، ونقص الخدمات ومنها التعليمية بصفة خاصة.

جدول رقم (٥) : نسب المدارس والفصول والتلاميذ للمدارس الابتدائية والإعدادية بحضر وريف محافظات الدراسة ٢٠١٣ - ٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية						المرحلة الإعدادية					
	مدارس		فصول		تلاميذ		مدارس		فصول		تلاميذ	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الفيوم	١٥.٤	٨٤.٦	١٧.٤	٨٢.٦	١٨.٢	٨١.٨	١٩.٠	٨١.٠	٢٢.٣	٧٧.٧	٢١.٢	٧٨.٨
بني سويف	١٧.٥	٨٢.٥	١٨.٩	٨١.١	١٩.٤	٨٠.٦	١٧.٧	٨٢.٣	٢١.٤	٧٨.٦	٢١.٨	٧٨.٢
المنيا	١٧.٣	٨٢.٧	١٦.٧	٨٣.٣	١٧.٠-	٨٣.٠-	١٧.٥	٨٢.٥	٢٠.٧	٧٩.٣	١٩.٣	٨٠.٧
أسيوط	٢١.٤	٧٨.٦	٢٢.٦	٧٧.٤	٢٢.٨	٧٧.٢	٢٥.٩	٧٤.١	٢٨.٤	٧١.٦	٢٩.٠	٧١.٠
سوهاج	١٩.٤	٨٠.٦	٢٠.٧	٧٩.٣	٢١.١	٧٨.٩	٢٠.٨	٧٩.٢	٢٧.٦	٧٢.٤	٢٧.٩	٧٢.١
قنا	١٥.٢	٨٤.٨	١٦.٩	٨٣.١	١٨.٣	٨١.٧	١٧.٠	٨٣.٠	١٩.٥	٨٠.٥	١٩.٨	٨٠.٢
الأقصر	٣٣.٢	٦٦.٨	٣٦.١	٦٣.٩	٣٩.٤	٦٠.٦	٣٠.٨	٦٩.٢	٣٦.٣	٦٣.٧	٤٠.٦	٥٩.٤
أسوان	٣١.٧	٦٨.٣	٣٧.٢	٦٢.٨	٤٢.١	٥٧.٩	٣٣.٨	٦٦.٢	٤٠.٦	٥٩.٤	٤٥.٠	٥٥.٠

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٣)

ومن تحليل الجدول السابق يتضح تتركز أعلى نسبة من مدارس المرحلة الابتدائية بالحضر بمحافظتي الأقصر وأسوان وهذا يرجع إلى قلة عدد القرى بمحافظة الأقصر وزيادة أعداد المدن بمحافظة أسوان، وقد تبع هذا زيادة في نسب الفصول والتلاميذ أيضاً؛ كما تتمثل أقل نسبة من مدارس الحضر في هذه المرحلة في قنا بالرغم من زيادة أعداد المدن في هذه المحافظة حيث تضم ٩ مدن، وتكاد تتساوى معها أيضاً محافظة الفيوم والتي تضم ١٥.٤% من مدارس الحضر بالمحافظة.

أما المرحلة الإعدادية فقد ارتفعت نسبة المدارس والفصول والتلاميذ بالحضر بهذه المرحلة وتعد محافظات المنيا، بني سويف، قنا، أقل المحافظات نصيباً من مدارس هذه المرحلة، والأمر لا يختلف عن ذلك بالنسبة للفصول والتلاميذ؛ والجدول التالي يوضح نسب المدارس والفصول والتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

جدول رقم (٦): نسب المدارس و الفصول و التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي بحضر وريف محافظات الدراسة ٢٠١٣/٢٠١٤م

المحافظة	مدارس %		فصول %		تلاميذ %	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الفيوم	١٦.٧	٨٣.٣	١٨.٩	٨١.١	١٩.١	٨٠.٩
بني سويف	١٧.٥	٨٢.٥	١٩.٧	٨٠.٣	٢٠.١	٧٩.١
المنيا	١٧.٤	٨٢.٦	١٧.٩	٨٢.١	١٧.٧	٨٢.٣
أسيوط	٢٢.٩	٧٧.١	٢٤.٦	٧٥.٤	٢٤.٨	٧٥.٢
سوهاج	١٩.٩	٨٠.١	٢٢.٩	٧٧.١	٢٣.٢	٧٦.٨
قنا	١٥.٩	٨٤.١	١٧.٨	٨٢.٢	١٨.٨	٨١.٢
الأقصر	٣٢.٤	٦٧.٦	٣٦.٢	٦٣.٨	٣٩.٨	٦٠.٢
أسوان	٣٢.٤	٦٧.٦	٣٨.٣	٦١.٧	٤٣.٠	٥٧.٠
إجمالي المنطقة	٢٠.٦	٧٩.٤	٢٢.٣	٧٧.٧	٢٢.٧	٧٧.٣

المصدر: من حساب الباحثةاعتمادا على بيانات الملحق رقم(٣)

ويوضح الجدول السابق والشكل رقم (١٠) تباين توزيع مدارس المرحلة الأساسية بحضر وريف محافظات الدراسة، فهناك ما يقرب من خمس المدارس والفصول والتلاميذ موزعة بحضر منطقة الدراسة ٢٠.٦ % من المدارس، ٢٢.٣ % من الفصول، ٢٢.٧ % من التلاميذ؛ كما تتركز معظم المدارس والفصول والتلاميذ بريف محافظات الدراسة حيث نجد خمس محافظات تزيد بها نسبة المدارس عن المتوسط العام للمنطقة، وأربع محافظات تزيد بها نسبة الفصول والتلاميذ بريف منطقة الدراسة عن المتوسط العام.

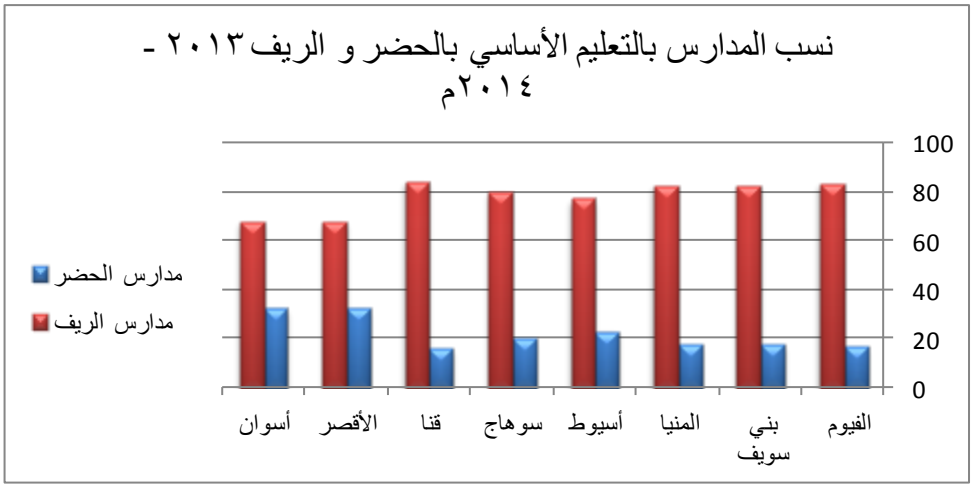

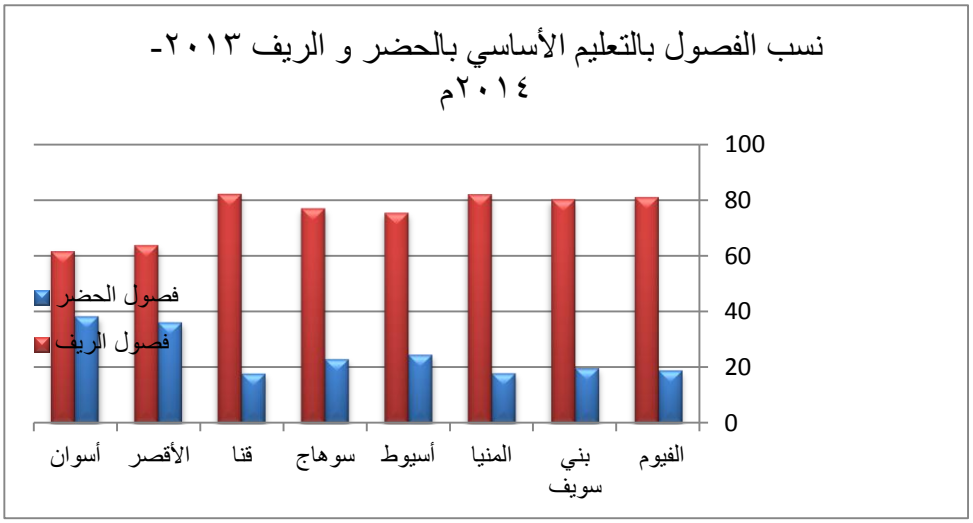

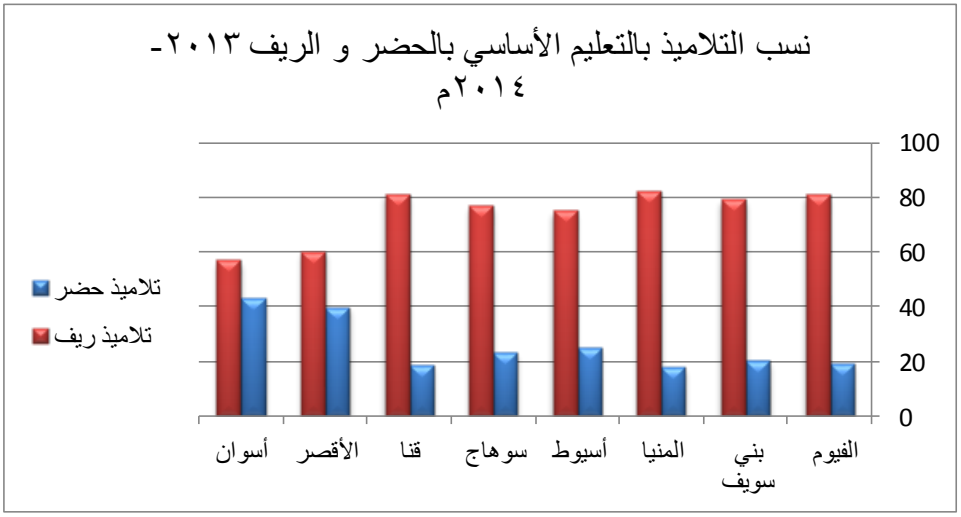

شكل رقم (١٠) نسب المدارس والفصول والتلاميذ بالتعليم الأساسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م

جدول رقم (٧) معامل الأهمية النسبية للمدارس مقارنة بالتلاميذ بالتعليم الأساسي ٢٠١٣-٢٠١٤م

المحافظة	إعداد المدارس	إعداد التلاميذ	معامل الأهمية النسبية
الفيوم	٨٩٣	٤٦٨٢٦٥	١.٠
بني سويف	٩٤١	٤٥١٤٠٣	١.٠
المنيا	١٥٣٧	٨٨١٧٢٢	٠.٩
أسيوط	١٢٣٢	٦٩٢٤٨٦	٠.٨
سوهاج	١٤٢٣	٧٢٠٥٠٤	١.٠
قنا	١٠٣٤	٤٨٥٥١٧	١.١
الأقصر	٤٥٤	١٧٢١٥٢	١.٢
أسوان	٧٢٥	٢٢٥٠٦٢	١.٦

المصدر: من إعداد الباحثةاعتمادا على بيانات الملحق رقم(٣)

ومن الجدول السابق والشكل رقم (١١) يمكن تقسيم محافظات الدراسة طبقاً لمعامل الأهمية النسبية للمدارس مقارنة بالتلاميذ إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : محافظات حصلت على أكثر من نصيبها المتعادل من المدارس مقارنة بالتلاميذ بها وهي أسوان، الأقصر، قنا.

النمط الثاني : محافظات حصلت على نصيبها المتعادل من المدارس مقارنة بالتلاميذ وهي الفيوم، بني سويف، سوهاج.

النمط الثالث: محافظات حصلت على أقل من نصيبها المتعادل من المدارس مقارنة بالتلاميذ وتمثلها، المنيا، أسيوط.

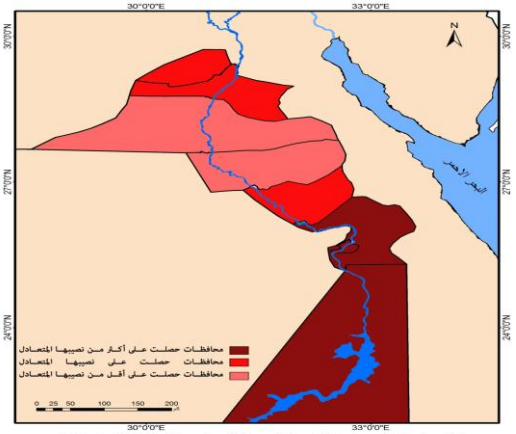

شكل رقم (١١) معامل الأهمية النسبية للمدارس مقارنة بالتلاميذ ٢٠١٤م

هذا و قد تم حساب معاملات الارتباط لعشرة متغيرات أساسية لمنطقة الدراسة، و من ثم تم عمل مصفوفة ارتباط لهذه المتغيرات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) :مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة المختلفة

العناصر	المساحة المأهولة	جملة سكان المحافظة	إجمالي سكان الريف	جملة مدارس الريف	إجمالي سكان الحضر	جملة مدارس الحضر	إجمالي مدارس التعليم الأساسي	إجمالي السكان في سن التعليم	إجمالي عدد التلاميذ بالتعليم الأساسي	إجمالي المدرسين بالتعليم الأساسي	إجمالي عدد الفصول بالتعليم الأساسي	عدد قرى الوحدات المحلية
المساحة المأهولة	–	٠.٨٨	٠.٩١	٠.٨٥	٠.٦٣	٠.٢٢	٠.٧٩	٠.٨٨	٠.٨٧	٠.٨١	٠.٨٦	٠.٨٠
جملة سكان المحافظة		–	٠.٩٩	٠.٩٧	٠.٨٨	٠.٦٣	٠.٩٦	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٤	٠.٩٩	٠.٨٠
إجمالي سكان الريف			–	٠.٩٧	٠.٨٤	٠.٥٨	٠.٩٥	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٤	٠.٩٨	٠.٧٩
جملة مدارس الريف				–	٠.٨١	٠.٦٤	٠.٩٩	٠.٩٧	٠.٩٧	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٦٩
إجمالي سكان الحضر					–	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٧٨	٠.٨٧	٠.٧٤
جملة مدارس الحضر						–	٠.٧٤	٠.٦٣	٠.٦٥	٠.٦٦	٠.٦٧	٠.٣٨
إجمالي مدارس التعليم الأساسي							–	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٦٧
إجمالي السكان في سن التعليم								–	٠.٩٠	٠.٩٤	٠.٩٩	٠.٨٠
إجمالي عدد التلاميذ بالتعليم الأساسي									–	٠.٩٥	٠.٨٩	٠.٧٨
إجمالي المدرسين بالتعليم الأساسي										–	٠.٩٦	٠.٦٦
إجمالي عدد الفصول بالتعليم الأساسي											–	٠.٧٧
عدد قرى الوحدات المحلية												–

يلاحظ من استعراض معاملات الارتباط التي تم تطبيقها بين مجموعة من عناصر الخدمة التعليمية و عددها ١٢ عنصر كما في الجدول السابق ، جاءت جميعها معاملات ارتباط طردية ، و لكنها تباينت فيما بينها ما بين طردية ضعيفة و طردية قوية . و قد تمثلت أقوى معاملات ارتباط و التي تعدت نتيجتها أكثر من ٠.٩٠ تمثلت في العلاقة بين اجمالي سكان الريف و

جملة مدارس الريف و التي بلغت ٠.٩٧ ، أيضا العلاقة بين اجمالي سكان المحافظة و اجمالي مدارس التعليم الأساسي و التي بلغت ٠.٩٦ ، و كذلك العلاقة ما بين اجمالي سكان المحافظة و اجمالي الفصول بالتعليم الأساسي و قد بلغت ٠.٩٩ .

هذا في حين جاءت معاملات الارتباط طردية ضعيفة إلى حد ما بين عدد من عناصر الخدمة التعليمية ، و كان من المفترض أن تكون العلاقة بينها قوية على سبيل المثال العلاقة بين اجمالي سكان الحضر و جملة مدارس الحضر حيث كانت نتيجة معامل الارتباط بينهما ٠.٨٣ ، كما انخفضت قيمة معامل الارتباط بين اجمالي مدارس التعليم الأساسي و عدد قرى الوحدات المحلية و التي بلغت ٠.٦٧ و من الطبيعي أن يكون ناتج المعامل أقوى من ذلك نظرا لأن قرى الوحدات المحلية هي مناطق تركز مدارس التعليم الاساسي في الريف . أيضا نجد العلاقة ضعيفة ما بين اجمالي المساحة المأهولة و جملة مدارس الحضر و التي بلغت ٠.٢٢ فقط .

٢- العوامل المؤثرة في التوزيع :

وستركز الدراسة هنا على أهم العوامل المؤثرة في توزيع خدمات التعليم الأساسي و هي: السكان و العمران و طرق المواصلات.

أ- السكان :

تقاس مدى الفائدة من الخدمات التعليمية بصفة عامة بمدى قدرتها على خدمة أكبر عدد من السكان بحسب موقعهم ونمط توزيعهم وانتشارهم الجغرافي بين المناطق بحيث تكون المسافة بين التجمعات السكانية ومواقع توفر الخدمات أقل ما يمكن؛ كما أن نجاح اختيار موقع للخدمة يتوقف على ما تخدمه من حجم سكاني، ومن ثم يجب مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للخدمات التعليمية بما يضمن تكافؤ الفرص التعليمية للمواطنين كافة، والجدول التالي يوضح معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية بمنطقة الدراسة.

جدول رقم (٩)

معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية بمحافظات منطقة الدراسة ٢٠١٤م

المحافظة	معدل المواليد في الألف	معدل الوفيات في الألف	معدل الزيادة الطبيعية في الألف
الفيوم	٣٦.٢	٤.٧	٣١.٥
بني سويف	٣٦.٠	٥.٤	٣٠.٦
المنيا	٣٥.٤	٥.٢	٣٠.٢
أسيوط	٣٥.٣	٦.١	٢٩.٢
سوهاج	٣٥.١	٥.٤	٢٩.٧
قنا	٣٣.٩	٥.٢	٢٨.٧
الأقصر	٢٩.٨	٥.٦	٢٤.١
أسوان	٣١.٤	٥.٤	٢٦.٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، إصدار سبتمبر ٢٠١٥م

يتضح من تحليل الجدول السابق ارتفاع معدلات المواليد والزيادة الطبيعية على مستوى محافظات منطقة الدراسة، حيث يتمثل بمحافظات منطقة الدراسة أعلى معدلات مواليد مقارنة بباقي محافظات الجمهورية – بلغ متوسط الجمهورية ٣١.٣ في الألف – على سبيل المثال يرتفع معدل المواليد بمحافظتي الفيوم وبني سويف ولا يسبقهما في ذلك سوى محافظة

مطروح فقط والتي يبلغ معدل المواليد بها ٥٠.٦ في الألف؛ أما بالنسبة لمعدلات الوفيات فهي ضمن الإطار العام لمحافظات الجمهورية حيث بلغ المتوسط العام للجمهورية ٦.١ في الألف، ويتمثل أعلى معدل وفيات في محافظة أسيوط والذي يصل إلى ٦.١ في الألف ويرجع السبب في ذلك إلى تدني الحالة الاقتصادية ومستوى المعيشة بالمحافظة.

ويتمثل بمحافظات الوجه القبلي بشكل عام أعلى معدلات للزيادة الطبيعية مقارنة بباقي محافظات الجمهورية – بلغ معدل الزيادة الطبيعية على مستوى الجمهورية ٢٥.٢ في الألف – ولا يسبقها في ذلك سوى محافظة مطروح والتي يبلغ معدل الزيادة الطبيعية بها ٤٦.٢ في الألف، وتعد محافظات: الفيوم وبني سويف والمنيا أعلى معدلات بمنطقة الدراسة في حين تمثل محافظة الأقصر أدنى معدل للزيادة الطبيعية بمحافظات منطقة الدراسة كما اتضح من الجدول السابق والشكل رقم (١٢).

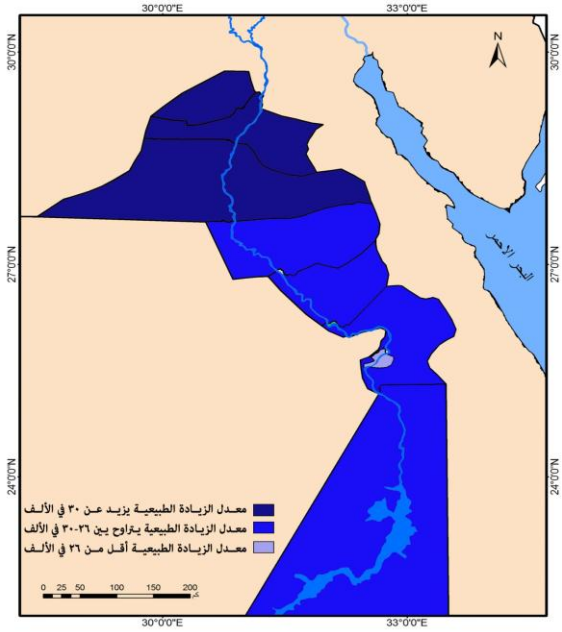

شكل رقم (١٢) معدل الزيادة الطبيعية للسكان في المحافظات ٢٠١٤م

ويرجع السبب في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بمحافظات الصعيد إلى أنها محافظات ريفية ونظرة الأسرة الريفية بها للأبناء على أنهم قوة اقتصادية للأسرة حيث يستفاد منهم كمصدر دخل لها خاصة في مجال العمل الزراعي، وتشكل قوة العمل الزراعي نصف القوة العاملة في محافظات الصعيد، وذلك ببساطة نتيجة لضيق الوادي الزراعي بينما مساحته كبيرة في مصر الوسطى وبخاصة في المنيا وبني سويف (رياض ، ٢٠١٦، ص١٣)، ونجد على مستوى قرى الإنتاج الزراعي نشاط مكثف في عدة مواسم تكاد تصبح تقويما للأسابيع والشهور من الزراعة ومكافحة الأمراض وجني القطن وكلها أعمال كانت يدوية يجند لها جانب كبير من السكان من الكبار والأطفال من الجنسين معاً، وقد ترتب على ذلك نوع من فشل التعليم الإلزامي (الأساسي) لكثرة الاستعانة بالأطفال، كما ترتب عليه كثرة الإنجاب لأن الأطفال هم مصدر عمل ودخل إضافي لغالبية الفقراء والأجراء.

ولعل من المناسب ونحن بصدد الحديث عن السكان أن تناول التركيب النوعي للتلاميذ بمنطقة الدراسة بمرحلتي التعليم الأساسي حيث تبلغ نسبة البنين بالمرحلة الابتدائية ٥٢.٢% من إجمالي التلاميذ والبنات ٤٧.٨%، كما تبلغ نسبة البنين بالمرحلة الإعدادية ٥١.٤% والبنات ٤٨.٦% والجدول التالي يوضح التركيب النوعي للتلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي.

جدول رقم (١٠)

التركيب النوعي للتلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الإعدادية			النسب بالمرحلة الابتدائية		النسب بالمرحلة الإعدادية	
	بنين	بنات	الجملة	بنين	بنات	الجملة	بنين	بنات	بنين	بنات
الفيوم	١٧٠٦٠٦	١٥٥١١٨	٣٢٥٧٢٤	٧٣٥٢٨	٦٩٠١٣	١٤٢٥٤١	٥٢.٤	٤٧.٦	٥١.٦	٤٨.٤
بني سويف	١٦٦٧٠٤	١٤٨٠٩٢	٣١٤٧٩٦	٦٩٦٤٠	٦٦٩٩٤	١٣٦٦٣٤	٥٣.٠	٤٧.٠	٥١.٠	٤٩.٠
المنيا	٣١٦٧٨٧	٢٨٧٥٥٨	٦٠٤٣٤٥	١٤٤٨٣١	١٣٢٥٤٦	٢٧٧٣٧٧	٥٢.٤	٤٧.٦	٥٢.٢	٤٧.٨
أسيوط	٢٤٨٨٤٦	٢٢١٦٢٢	٤٧٠٤٦٨	١١٣٦٥٤	١٠٨٣٦٤	٢٢٢٠١٨	٥٢.٨	٤٧.٢	٥١.٢	٤٨.٨
سوهاج	٢٥٨١٨٣	٢٣٩٣٧٧	٤٩٧٥٦٠	١١٢٦٣٥	١١٠٣٠٩	٢٢٢٩٤٤	٥١.٩	٤٨.١	٤٩.٥	٥٠.٥
قنا	١٦٦٧٣٢	١٥٦٢٥٨	٣٢٢٩٩٠	٨٤٢٩٥	٧٨٢٣٢	١٦٢٥٢٧	٥١.٦	٤٨.٤	٥١.٩	٤٨.١
الأقصر	٥٨٣٣٤	٥٥٦٠٠	١١٣٩٣٤	٣٠١٧٨	٢٨٠٤٠	٥٨٢١٨	٥١.٢	٤٨.٨	٥١.٨	٤٨.٢
أسوان	٧٧٨١٧	٧٥٥٤٤	١٥٣٣٦١	٣٥٩٩٢	٣٥٧٠٩	٧١٧٠١	٥٠.٧	٤٩.٣	٥٠.٢	٤٩.٨
الإجمالي	١٤٦٤٠٠٩	١٣٣٩١٦٩	٢٨٠٣١٧٨	٦٦٤٧٥٣	٦٢٩٢٠٧	١٢٩٣٩٦٠	**٥٢.٢**	٤٧.٨	**٥١.٤**	٤٨.٦

يتضح من الجدول السابق تباين نسب البنين والبنات بالمرحلة الابتدائية حيث ترتفع نسبة البنين في أربعة محافظات عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة وهي محافظات: الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط. في حين انخفضت النسبة في محافظات سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، وتعد محافظة أسوان أكثر المحافظات ارتفاعاً في نسب البنات بالمرحلة الابتدائية.

أيضا انخفضت نسب البنين في المرحلة الإعدادية عن المرحلة الابتدائية في جميع المحافظات وتعد محافظة سوهاج أكثر المحافظات انخفاضاً في نسب البنين حيث بلغت نسبة البنين بها ٤٩.٥% من إجمالي تلاميذ المرحلة.

ب- العمران :

تعد دراسة العمران أحد أهم العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات بشكل عام من حيث نشأتها ومواقعها وإحجامها، وتبدو الصلة وثيقة بين العمران كمحلات عمرانية حضرية وريفية و بين الخدمات، فهذه المحلات هي الأوعية التي تستوعب هذه الخدمات، بل إن مواقع الخدمات هي أحد أنماط استخدامات الأراضي بالحضر والريف. وغالباً ما تتطابق صورة توزيع الخدمات مع صورة توزيع المحلات العمرانية باختلاف أنواعها. كما أن هناك علاقة قوية بين أنماط العمران باختلاف أنواعها – حضر وريف – وبين مواقع الثقل الخدمي. فعلى سبيل المثال هناك علاقة طردية بين أعداد القرى وأعداد المدارس الابتدائية والإعدادية فكلما زادت إعداد القرى زادت أعداد المدارس؛ كما أنه كلما اختلف الثقل السكاني للقرى تتباين صورة توزيع الخدمات وخاصة التعليمية منها، ومن ثم كان لابد من التعرف على أعداد الوحدات الإدارية حضر وريف بمنطقة الدراسة، والجدول التالي

يوضح إعداد المراكز الإدارية والمدن والقرى بمحافظات منطقة الدراسة.

جدول رقم (١١)

إعداد المراكز والمدن والقرى بمحافظات منطقة الدراسة

م	المحافظة	عدد المراكز	عدد المدن	عدد الوحدات المحلية	عدد القرى التوابع
١	الفيوم	٦	٦	٦٢	١٠١
٢	بني سويف	٧	٧	٣٩	١٨٠
٣	المنيا	٩	٩	٦١	٣٠٠
٤	أسيوط	١١	١١	٥٥	١٨٠
٥	سوهاج	١١	١١	٥١	٢١٣
٦	قنا	٩	٩	٤١	١١١
٧	الأقصر	٦	٧	٣٢	٢٢
٨	أسوان	٥	١٠	٣٧	٩٠
	الإجمالي	٦٤	٧٠	٣٧٨	١١٩٧

المصدر: وزارة التنمية المحلية

يتضح من الجدول السابق الحقائق التالية :

تماثل واضح في أعداد المراكز الإدارية بالمحافظة وعدد المدن التي تمثل القواعد الإدارية لكل مركز إداري بالمنطقة، وفي الواقع فإن المدن عواصم المراكز الإدارية هي مراكز الثقل الخدمي التعليمي في المحافظة، وتوزيع المدارس داخل المدينة ومدي ملاءمة ذلك التوزيع للكثافات السكانية أمر مهم أثار انتباه العديد من الباحثين، ما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات التي تناولت كيفية توزيع المدارس بشكل يتناسب واحتياجات السكان.

لا يوجد ارتباط بين أعداد القرى بالمحافظات المختلفة وأعداد قرى الوحدات المحلية فقرى الوحدات المحلية هي الأكبر سكاناً على مستوى المراكز الإدارية وهي الأكثر جذباً للخدمات، ورغم ذلك فليس هناك ارتباط طردي بينهما وذلك لكون اختيار قرى الوحدات المحلية لا يخضع للحجم السكاني فقط وإنما يخضع إلى شروط اختيار أخرى كالمواقع والقرب والبعد من عاصمة المركز الإداري، وتمثل قرى الوحدات المحلية حوالي ٣١% من إجمالي القرى بمنطقة الدراسة، وقد تم حساب معامل التشتت لخدمات التعليم الأساسي من خلال الاعتماد على حساب معامل التشتت لقرى الوحدات المحلية التي تعد مراكز الثقل الخدمي لمدارس التعليم الأساسي.

ومن خلال تطبيق معامل التشتت للخدمات التعليمية بالمحافظات، والذي يوضحه الشكل رقم (١٣) أمكن التوصل إلى الأنماط التوزيعية التالية:

النمط الأول: ويتمثل في محافظتي المنيا و سوهاج حيث بلغ معامل التشتت أكثر من ٣٠.

النمط الثاني: ويتمثل في محافظات: قنا وبني سويف وأسيوط وقد تراوح معامل التشتت بها بين ٣٠ – ١٥.

النمط الثالث: ويتمثل في محافظات: الفيوم والأقصر وأسوان ويقل فيها معامل التشتت عن ١٥.

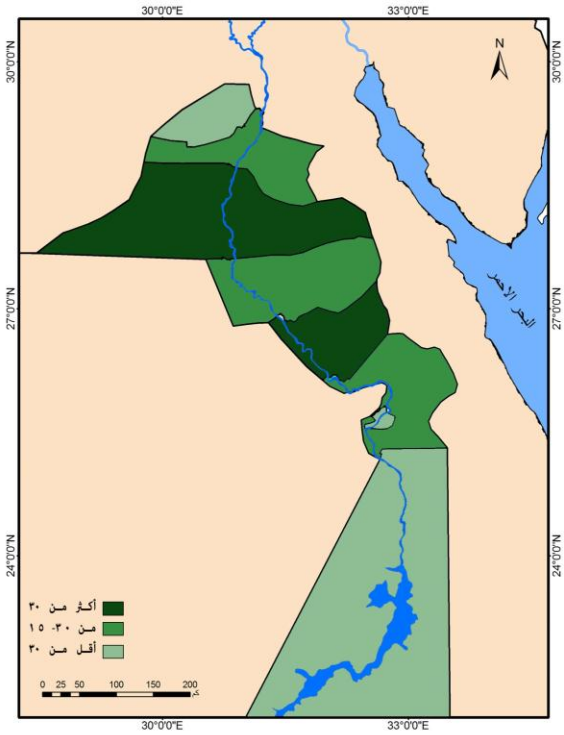

شكل رقم (١٣) معامل التشتت لخدمات التعليم الأساسي في المحافظات ٢٠١٤م

تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة طردية بين إجمالي تكاليف الحصول على الخدمة وعدد السكان في التجمع البعيد عن الخدمة والعكس صحيح، حيث ترتفع كلما زاد عدد السكان في التجمع السكاني البعيد عن موقع الخدمة، وتقل كلما قلت المسافة بين السكان وموقع الخدمة وذلك لأن مبدأ المساواة يقوم على توفير الخدمة بمسافات متساوية بين التجمعات السكانية الراغبة في الحصول على الخدمة بغض النظر عن حجم السكان في تلك التجمعات السكانية (البطوشي، ٢٠٠٠، ص١٦).

ج- السياسة الحكومية :

تؤثر السياسة الحكومية للدولة في القطاعات الخدمية تأثيرا كبيراً ويكون هذا التأثير ايجابياً أحياناً وسلبيا أحيانا أخرى فقد تعمل سياسة الدولة على زيادة الخدمات بشكل عام في المناطق الحضرية مما يؤدي إلى عدم التوازن في توزيع الخدمات بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وتؤثر السياسة الحكومية في توزيع الخدمات في عدة أمور منها نشأة الخدمة، تحديد موقعها، حجمها، التنسيق الرأسي والأفقي للخدمة، وتبدو المشكلة الأساسية للخدمات التعليمية بمصر في تعدد جهات الأشراف عليها مما يؤدي إلى عدم وجود أدنى تنسيق فيما بينها فنجد الأشراف يتم من خلال وزارة التخطيط، أمانة الحكم المحلي، وزارة التنمية المحلية، هيئة التخطيط العمراني، جهاز تنمية القرية المصرية، ومن هنا تبدو المشكلة في التنسيق بين الخدمات خاصة الريفية، مما يعكس مدى الارتباك في أداء هذه الخدمة بالمناطق المختلفة.

وتعد نقص الاعتمادات المالية وارتفاع تكلفة تنفيذ الخدمات وضعف المشاركة الشعبية من أهم المعوقات للنهوض بالخدمة التعليمية خاصة في صعيد مصر. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للنهوض بالتعليم والخدمات التعليمية إلا أنه مازال هناك قصور في هذه الخدمة ومدى توفيرها للسكان. وقد جاء ضمن أهداف إستراتيجية التنمية لمحافظات جنوب الصعيد الاستمرار في الدعم المستمر لقطاع الخدمات الاجتماعية من إسكان ومرافق وتعليم وصحة وغيرها من الخدمات التعليمية في المدن و القرى القائمة و الجديدة (إستراتيجية التنمية، ٢٠٠٨ ، ص٢٦). كذلك من بين التحديات الأساسية للتنمية التي تواجه الدولة التفاوتات الاجتماعية بين الأقاليم في الدخل

ومستوى المعيشة والخدمات (المخطط الاستراتيجي، ٢٠١٤، ص٣).

رابعاً : كفاءة خدمات التعليم الأساسي :

إن تقييم Evaluation الخدمات يعتمد على قياس مدى فاعلية الخدمات بالنسبة للسكان، كما أنه يركز على إبراز مدى نجاح الخدمات في أداء عملها، وبيان مدى كفاءتها وكفايتها للسكان والعمل على إعادة توزيع أو بناء الخدمة، وإبراز مقدار الحاجة للخدمات الجديدة نتيجة لعدم كفاية الخدمات الفعلية، والعمل على النهوض بها لتحسين معدلات أداء الخدمة وزيادة فعالياتها (الطيف ، ٢٠٠٩م، ص٦٣). وستعتمد دراسة كفاءة الخدمة على بعض المؤشرات كالتالي:

١- معدل الاستيعاب :

يقصد بالاستيعاب المدى الكمي لما تم قبوله من الأطفال بالفرقة الأولى من التعليم الابتدائي من إجمالي عدد الأطفال الأحياء للشريحة العمرية ٦ سنوات للمرحلة الابتدائية سواء في المدارس النظامية التي تنشئها الدولة أو المدارس الخاصة ذات المصروفات ونسبة الاستيعاب هي التي تبين قدرة أجهزة التعليم على استيعاب الأطفال في سن الإلزام داخل تلك المدارس (سليمان ، ١٩٨٦، ص٣٢)، وهناك نوعان من معدلات الاستيعاب هما: معدل الاستيعاب الإجمالي وهو مقياس للمستوى العام لمدى مشاركة الأطفال في سن التعليم – بغض النظر عن العمر– بالصف الأول من التعليم الابتدائي (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٠م). أما معدل الاستيعاب الصافي فهو ووفقاً لتعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يعني العدد الكلي للتلاميذ المقبولين بالصف الأول من التعليم الابتدائي المستوفين لشرط العمر الرسمي للالتحاق بهذه المرحلة معبراً عنه بنسبة مئوية من السكان في هذه الفئة العمرية، وهو أدق من معدل الاستيعاب الإجمالي. و الجدول التالي يوضح معدل الاستيعاب للتلاميذ بالصف الأول الابتدائي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

جدول رقم (١٢): معدل الاستيعاب الصافي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ٢٠١٣-٢٠١٤م

المحافظة	إعداد السكان ٦ سنوات	إعداد التلاميذ المقيدين ٦سنوات	معدل الاستيعاب الصافي
الفيوم	٦٨٧٣٩	٦١٣٥٤	٨٩.٣
بني سويف	٦٢٠٠٥	٥٧٦٠٣	٩٢.٩
المنيا	١١٢٠٢٢	٨٢٤٩٣	٧٣.٦
أسيوط	٩٢٣٠١	٨٢٣٥٦	٨٩.٢
سوهاج	١٠٠٠٤٢	٨٦٧٢٨	٨٦.٧
قنا	٦٦٢٤٩	٥٤٢٠٨	٨١.٨
الأقصر	٢٥٠٨٦	٢٠٠٤٥	٧٩.٩
أسوان	٣١٢١١	٢٢٥٠٥	٧٢.١

المصدر:الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٥م

من الجدول السابق يتضح مدى انخفاض معدل الاستيعاب الصافي للمرحلة الابتدائية بالمحافظات حيث أنه لم تصل معدلات الاستيعاب في أي من المحافظات إلى ١٠٠ % و هذا يعني أنه توجد نسبه من السكان في سن التعليم الابتدائي ٦ سنوات لم يتم تسجيلهم بالمرحلة الابتدائية وهذا إما بسبب نقص الخدمة وعدم توفرها في بعض المناطق الريفية خاصة، أو بسبب تدهور الوضع الاقتصادي للكثير من

سكان الريف الأمر الذي يمنع الأهل من تسجيل أبنائهم في المدارس للتعليم.

وقد تمثل أعلى معدل للاستيعاب بمحافظة بني سويف فقد المعدل بها ٩٢.٩% ، بينما أدنى معدل تمثل في أسوان والمنيا.

جدول رقم (١٣): نسبة الاستيعاب للتلاميذ بمدارس التعليم الأساسي ٢٠١٤م

م	المحافظة	إجمالي السكان في سن التعليم الأساسي	إجمالي التلاميذ بالتعليم الأساسي	% من إجمالي سكان المرحلة
١	الفيوم	٥٥٦٣٦٤	٤٦٨٢٦٥	٨٤.٢
٢	بني سويف	٥٠١٦٨٩	٤٥١٤٣٠	٩٠.٠
٣	المنيا	٩٠٥٨٣١	٨٨١٧٢٢	٩٧.٣
٤	أسيوط	٧٤٦١٠١	٦٩٢٤٨٦	٩٢.٨
٥	سوهاج	٨٠٨٧٧٩	٧٢٠٥٠٤	٨٩.١
٦	قنا	٥٣٥٣٥٠	٤٨٥٥١٧	٩٠.٧
٧	الأقصر	٢٠١٩٣٦	١٧٢١٥٢	٨٥.٣
٨	أسوان	٢٥١٧٥٢	٢٢٥٠٦٢	٨٩.٤
	إجمالي المنطقة	٤٥٠٧٨٠٢	٤٠٩٧١٣٨	٩٠.٨

المصدر: السكان في سن التعليم الأساسي من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تقدير أعداد السكان وفقاً لفئات السن و النوع ٢٠١٤م.

تعد نسبة الاستيعاب من أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدى كفاءة الخدمة التعليمية وقدرتها على استيعاب السكان في سن التعليم الأساسي (Shryock & Siegal, 1967, p. 179)؛ مما يساهم وبشكل كبير في تحديد مناطق القصور الخدمي والتي تحتاج إلى زيادة في عناصر الخدمة لمواكبة الحجم السكاني الكبير، وقد بلغت نسبة الاستيعاب على مستوى منطقة الدراسة ٩٠.٨% ولا يرتفع عن هذا المعدل العام سوى محافظة المنيا فقط بينما باقي المحافظات أدنى من هذا المعدل، ويوضح الشكل رقم (١٤) نسبة استيعاب المدارس لتلاميذ التعليم الأساسي بمحافظات منطقةالدراسةالأنماط التالية:

النمط الأول: محافظات تبلغ نسبة الاستيعاب بها أكثر من ٩٠% وتمثلها المنيا، أسيوط، قنا، ويرجع ذلك إلى زيادة أعداد المدارس والفصول بالمنيا، بالإضافة إلى زيادة إعداد المدارس بريف المنيا وأسيوط. كما أن قنا تأتي في المرتبة الرابعة بالنسبة لأعداد المدارس والفصول بالريف بها.

النمط الثاني: محافظات تتراوح نسبة الاستيعاب بها ما بين ٩٠- ٨٥% وتمثلها محافظات بني سويف، سوهاج، الأقصر، أسوان.

النمط الثالث: محافظات تقل بها نسبة الاستيعاب عن ٨٥% وهذا يتمثل في محافظة الفيوم فقط والسبب الأساسي هنا قلة عدد المدارس بريف المحافظة إضافة إلى انخفاض المستوى الاقتصادي للسكان.

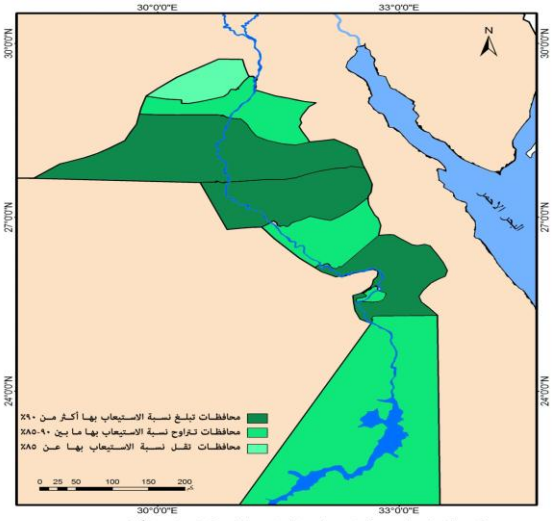

شكل رقم (١٤) نسبة استيعاب المدارس لتلاميذ التعليم الأساسي ٢٠١٤م

يعرف معدل القيد الصافي بأنه عدد التلاميذ الذين هم في السن الرسمي في مرحلة

تعليمية معينة معبراً عنه كنسبة مئوية من العدد الكلي للسكان في نفس الفئة العمرية (الجهاز المركزي، مايو ٢٠١٥، ص٣)، وتتباين نسبة القيد فيما بين البنين والبنات على مستوى الجمهورية بشكل عام وعلى مستوى محافظات الصعيد بشكل خاص حيث تتأثر نسب القيد بالموروثات الاجتماعية والإمكانات الاقتصادية من محافظة لأخرى، والجدول التالي يوضح نسبة القيد للبنين والبنات بمرحلتي التعليم الأساسي ٢٠١٤م.

جدول رقم (١٤): نسبة القيد للبنين و البنات بالمرحلتين الابتدائية و الإعدادية ٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية		الفجوة بين البنين والبنات	المرحلة الإعدادية		الفجوة بين البنين والبنات
	بنين %	بنات %		بنين %	بنات %	
الفيوم	٩٢.٠	٩٢.٠	٠.٠	٨٦.٣	٨٧.٦	-١.٣
بني سويف	٩٩.٣	٩٤.٣	٥.٠	٩٠.٨	٩٢.١	-١.٣
المنيا	١٠٦.٣	١٠٣.٥	٢.٨	١٠٤.٣	١٠١.٥	٢.٨
أسيوط	٩٩.٥	٩٥.٣	٤.٢	٩٨.٦	١٠٠.٢	-١.٦
سوهاج	٩٦.٣	٩٣.٩	٢.٤	٩١.٠	٩٣.١	-٢.١
قنا	٩٢.٤	٩٠.١	٢.٣	١٠٢.٢	٩٨.١	٤.١
الأقصر	٨٥.٢	٨٧.١	-١.٩	٩٦.١	٩٤.٧	١.٤
أسوان	٩١.٧	٩٣.٣	-١.٦	٩٢.٦	٩٥.٥	-٢.٩

المصدر: من حساب الباحثة

تتباين نسبة القيد بين البنين والبنات بمراحل التعليم الأساسي ومن خلال تحليل الجدول السابق يتضح لنا على مستوى المرحلة الابتدائية أن ٦٢.٥% من محافظات الدراسة ترتفع بها نسبة التلاميذ البنين عن البنات وهي محافظات بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا؛ في حين تنخفض نسبة البنين عن البنات بمحافظتي الأقصر وأسوان، وتتساوى النسبة في محافظة الفيوم فقط.

وفي المرحلة الإعدادية يختلف الوضع كثيراً عن المرحلة الابتدائية فنجد انخفاض نسبة البنين عن البنات في ٦٢.٥% من محافظات الدراسة وهي: الفيوم، بني سويف، أسيوط، سوهاج، أسوان وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة التسرب خاصة للتلاميذ من البنين في هذه المرحلة من أجل العمل ومساهمة في زيادة دخل الأسرة في هذه المحافظات التي تعاني انخفاض في المستوى الاقتصادي.

٢- كثافة الفصول:

تعتبر كثافة الفصول أحد المؤشرات الهامة في قياس كفاءة الخدمات التعليمية لكونها توضح العلاقة بين أعداد الفصول وأعداد التلاميذ والتي تتأثر بارتفاع معدلات النمو السكاني والكثافة السكانية الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع إعداد التلاميذ بالفصول مما يؤدي إلى ارتفاع كثافة الفصول وما يتبع ذلك من تدني في مستوى الخدمة التعليمية، وتختلف بطبيعة الحال كثافة الفصول في الحضر عنها في الريف حيث أن مستوى الخدمة يكون أسوأ بعض الشيء في الريف والجدول التالي يوضح كثافة الفصول بمرحلتي التعليم الأساسي على مستوى الحضر والريف.

جدول رقم (١٥): كثافة الفصول بمرحلتي التعليم الأساسي على مستوى الحضر و الريف ٢٠١٣ – ٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية (تلميذ /فصل)			المرحلة الإعدادية (تلميذ/فصل)		
	حضر	ريف	جملة المحافظة	حضر	ريف	جملة المحافظة
الفيوم	٤٤	٤١	٤٢	٣٩	٤٢	٤١
بني سويف	٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
المنيا	٤٤	٤٣	٤٣	٣٩	٤٣	٤٢
أسيوط	٤٥	٤٤	٤٤	٤٢	٤١	٤٢
سوهاج	٤٣	٤٢	٤٣	٤٢	٤١	٤١
قنا	٤٣	٣٩	٤٠	٤١	٤١	٤١
الأقصر	٤٠	٣٥	٣٧	٤٤	٣٧	٤٠
أسوان	٤٠	٣٢	٣٦	٣٧	٣١	٣٣
إجمالي المنطقة	٤٣	٤١	٤٢	٤١	٤١	٤١

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات الملحق رقم(٣)

من تحليل الجدول السابق يظهر مدى تباين كثافة الفصول بمحافظات منطقة الدراسة بمرحلتي التعليم الأساسي. فقد جاء المتوسط العام لكثافة الفصول بالمرحلة الابتدائية بالحضر ٤٣تلميذ/فصل، في حين بلغت الكثافة في الريف ٤١ تلميذ / فصل، وتتمثل أعلى كثافة للفصول بالحضر بهذه المرحلة في محافظة أسيوط وأدنى كثافة في حضر الأقصر وأسوان، أما على مستوى الريف فقد ارتفعت الكثافة عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة في أربع محافظات هي: بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، ومن الشكل رقم (١٥) يمكن تقسيم محافظات منطقة الدراسة طبقاً لكثافة الفصول بالمرحلة الابتدائية إلى الفئات التالية:

الفئة الأولي : محافظات تزيد بها كثافة الفصول عن ٤٢ تلميذ/فصل ويتمثل هذا في محافظات أسيوط، المنيا، سوهاج.

الفئة الثانية : محافظات تتراوح كثافة الفصول بها ما بين ٤٢– ٤٠ تلميذ/فصل وتمثلها محافظات الفيوم، بني سويف، قنا.

الفئة الثالثة : محافظات تنخفض بها كثافة الفصول عن ٤٠ تلميذ/فصل وتمثلها محافظتي الأقصر، أسوان.

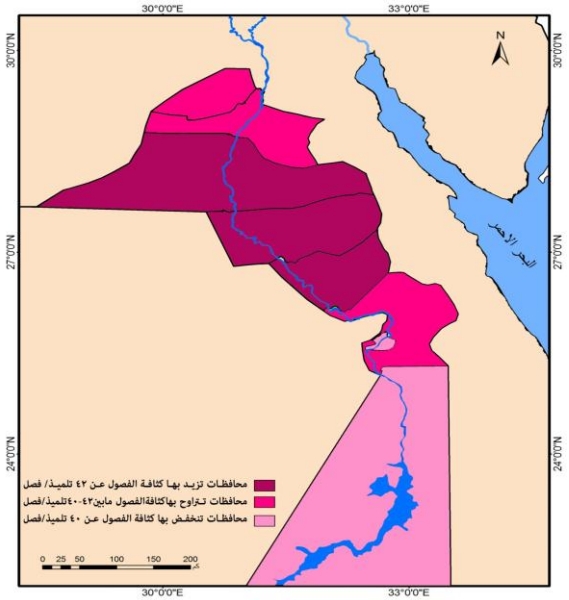

شكل رقم (١٥) كثافة الفصول في المرحلة الابتدائية بالمحافظات ٢٠١٤م

وإذا قارنا ما بين كثافة فصول المرحلة الابتدائية بمنطقة الدراسة وباقي الجمهورية على مستوى الحضر والريف نجد هناك انخفاض في الكثافة بمنطقة الدراسة عن المتوسط العام للجمهورية والذي يبلغ ٤٧ تلميذ بالحضر و٤٣ تلميذ بالريف وبالطبع هذا لا يعني أن الخدمة التعليمية بمحافظات الصعيد أفضل من باقي محافظات الجمهورية وإنما قد يرجع إلى انخفاض أعداد المسجلين بالمرحلة الابتدائية بمحافظات الصعيد.

أما على مستوى المرحلة الإعدادية فيتساوى المتوسط العام لكثافة الفصول بالحضر والريف إلى ٤١ تلميذ/فصل وهذا يختلف مع المستوى العام للجمهورية والذي يبلغ ٤٣ تلميذ/فصل بالحضر و٤٠ تلميذ/فصل بالريف، ويمكن من خلال الشكل رقم (١٦) تقسيم محافظات الدراسة طبقاً لكثافة الفصول بهذه المرحلة إلى الفئات التالية:

الفئة الأولي : محافظات تزيد كثافة الفصل بها عن ٤١ تلميذ/فصل وتمثلها بني سويف،المنيا، أسيوط.

الفئة الثانية: محافظات تتراوح كثافة الفصل بها ما بين ٤١ – ٤٠ تلميذ/فصل وتمثلها محافظات الفيوم، سوهاج، قنا، الأقصر ويعتبر هذا هو النمط السائد في محافظات الدراسة.

الفئة الثالثة:محافظات تقل بها كثافة الفصل عن٤٠تلميذ/فصل وتمثلها محافظةأسوان فقط.

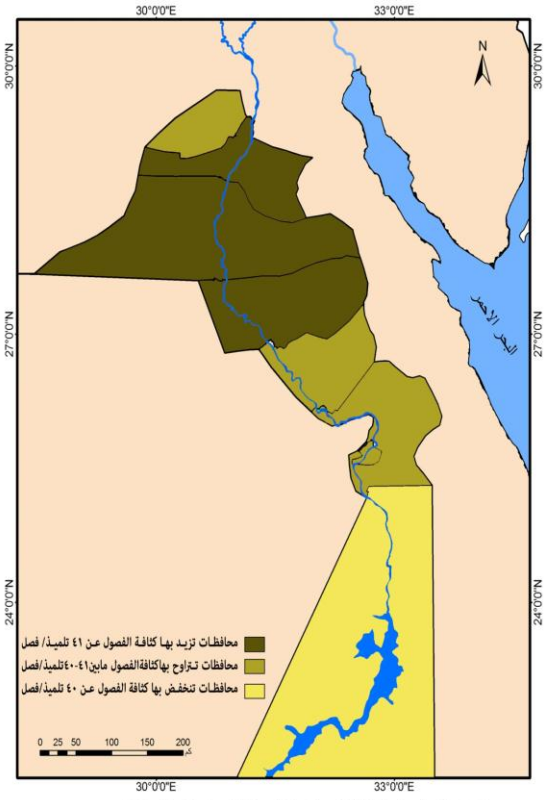

شكل رقم (١٦) كثافة الفصول في المرحلة الإعدادية بالمحافظات ٢٠١٤م

٣- معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ :

يمثل معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ أحد أهم المؤشرات لنجاح العملية التعليمية فكلما زاد عدد التلاميذ في مقابل أعداد المدرسين أدي ذلك إلى تدهور العملية التعليمية والعكس صحيح، ويبلغ إجمالي عدد المدرسين من الجنسين بالتعليم الأساسي بحضر منطقة الدراسة ما يقرب من ٦٠ ألف مدرس ومدرسة، وبالريف حوالي ١٢٩ ألف مدرس ومدرسة، والجدول التالي يوضح معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بحضر وريف محافظات الدراسة.

جدول رقم (١٦): إعداد المدرسين بالتعليم الأساسي ومعدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بالحضر والريف ٢٠١٣ – ٢٠١٤ م

المحافظة	إعداد المدرسين		معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ (تلميذ / مدرس)	
	حضر	ريف	حضر	ريف
الفيوم	٤٥٤٠	١٣١٤٣	٢٠	٢٩
بني سويف	٤٣٨٨	١٢٥٥٥	٢١	٢٩
المنيا	١٠٨٣٤	٣٠٥٤٥	١٤	٢٤
أسيوط	٩٦٠٢	١٩٤٤٠	١٨	٢٧
سوهاج	١٠٤٢٨	٢٣١٩٧	١٦	٢٤
قنا	١٠٠٤٤	١٧٦٦٣	٩	٢٢
الأقصر	٤٢٣٣	٥٨٩٣	١٦	١٨
أسوان	٥٥١٣	٦٨٣٤	١٨	١٩
إجمالي المنطقة	٥٩٥٨٢	١٢٩٢٧٠	١٦	٢٥

المصدر: من إعداد الباحثة.

من الجدول السابق يتضح لنا مدى تباين معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بحضر

وريف المحافظات قيد البحث حيث نجد ارتفاع المعدل في حضر محافظة بني سويف إلى ٢١ تلميذ/مدرس في حين ينخفض المعدل بحضر قنا إلى ٩ تلاميذ/مدرس، أيضاً يرتفع المعدل عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة والبالغ ١٦ تلميذ/مدرس نجد المعدل يرتفع عن ذلك في ٥٠ % من المحافظات. أما في ريف منطقة الدراسة فيبلغ معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ ٢٥ تلميذ/مدرس ويرتفع المعدل إلى ٢٩ تلميذ/مدرس في محافظتي الفيوم، بني سويف. هذا ويختلف المعدل على مستوى المحافظات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٧): معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية
الفيوم	٢٨	٢٢
بني سويف	٢٩	٢٢
المنيا	٢٣	١٨
أسيوط	٢٧	٢٠
سوهاج	٢٣	١٨
قنا	١٩	١٩
الأقصر	١٩	١٨
أسوان	١٨	١٩
إجمالي المنطقة	٢٣	٢٠

المصدر : من حساب الباحثة.

بلغ إجمالي أعداد المدرسين بالتعليم الأساسي بمنطقة الدراسة ما يقرب من ١٨٩ ألف مدرس يختلف توزيعهم من محافظة لأخرى ولكن يتركز أكبر عدد منهم في محافظة المنيا، بينما أقل عدد في الأقصر وأسوان، وهذا العدد يخدم أكثر من ٤ مليون تلميذ بالمرحلة الابتدائية والإعدادية، ومن تحليل الجدول السابق والشكل رقم (١٧) يمكن تقسيم محافظات الدراسة طبقاً لمعدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية إلى الفئات التالية:

الفئات الأولى : محافظات يزيد معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بها عن ٢٥ تلميذ ويتمثل هذا في الفيوم، بني سويف، أسيوط.

الفئة الثانية : محافظات يتراوح معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ ما بين ٢٥– ٢٠ تلميذ وهذا يتمثل في محافظتي سوهاج والمنيا فقط.

الفئة الثالثة : محافظات يقل معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ عن ٢٠ تلميذ وهذا يتمثل في محافظات قنا والأقصر وأسوان.

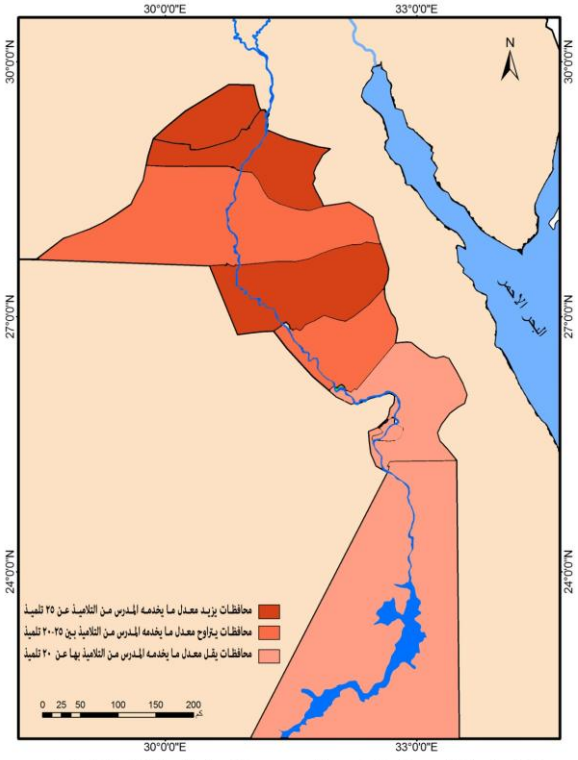

شكل رقم (١٧) معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ٢٠١٤م

أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية فنجد أن معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ ينخفض في هذه المرحلة كثيراً عن المرحلة الابتدائية وقد يرجع السبب الرئيسي إلى قلة عدد التلاميذ بهذه المرحلة نظراً لارتفاع حالات التسرب بها، ويمكن من خلال الشكل رقم (١٨) تقسيم محافظات الدراسة طبقاً لهذا المعدل إلى فئتين فقط هما:

الفئة الأولى : محافظات يزيد معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ عن ٢٠ تلميذ/مدرس وهذا يتمثل في محافظات الفيوم، بني سويف، أسيوط.

الفئة الثانية : محافظات يقل معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ عن ٢٠ تلميذ/مدرس وهذا هو النمط السائد في محافظات الدراسة وتمثله محافظات المنيا، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان.

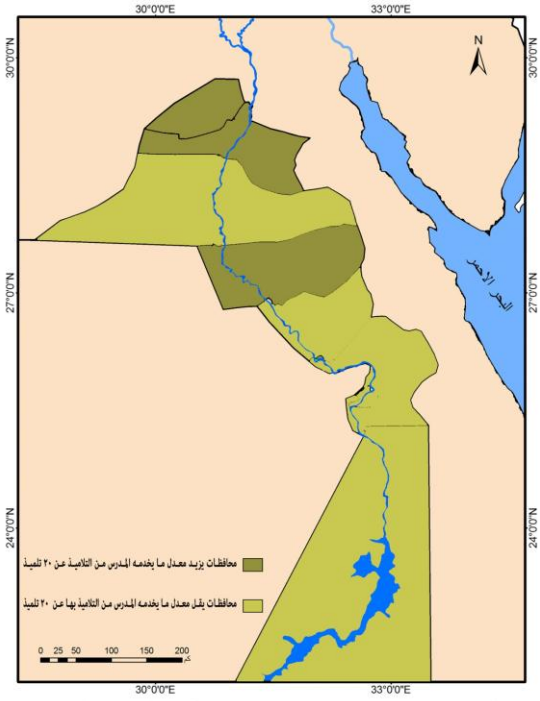

شكل رقم (١٨) معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية ٢٠١٤م

٤- معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية :

يرتبط مستوى الخدمة بموقعها حيث تبدو الصلة وثيقة بين مستوى المحلة العمرانية ومستوى الخدمة المقدمة بها حيث أن هذه المحلات تمثل الأوعية التي تستوعب هذه الخدمات، ولذلك ترتبط صورة توزيع المحلات العمرانية مع صورة توزيع الخدمات، وإلى حد ما تتطابق هيراركية المحلات العمرانية مع هيراركية الخدمات، ومن هنا نجد توزيع المدارس الابتدائية أكثر عدداً وموزعة على القرى بشكل أفضل، بينما المدارس الإعدادية أقل عدداً وهي موزعة معظمها على قرى الوحدات المحلية. ومن ثم فمعدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية يختلف إلى حد ما بين الحضر والريف، والجدول التالي يوضح معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية.

جدول رقم (١٨): معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية بالحضر وريف ٢٠١٣ – ٢٠١٤ م

المحافظة	معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية	
	حضر	ريف
الفيوم	١.٥	١.٩
بني سويف	١.٨	١.٨
المنيا	١.٨	١.٩
أسيوط	١.٥	١.٩
سوهاج	١.٨	١.٩
قنا	١.٥	١.٧
الأقصر	٢.٠	١.٨
أسوان	١.٦	١.٧
الإجمالي	**١.٧**	**١.٨**

المصدر: من حساب الباحثة.

بلغ إجمالي عدد المدارس الابتدائية بحضر منطقة الدراسة ١٠٥٣مدرسة في مقابل ٤٢١٩ مدرسة بريف منطقة الدراسة، كما بلغ إجمالي المدارس الإعدادية بحضر المنطقة ٦٣١ مدرسة في مقابل ٢٢٨٢ مدرسة إعدادية بريف المنطقة، أي أن جملة المدارس الإعدادية بالحضر تخدم ما يقرب من ٦٠ % من المدارس الابتدائية. كما أن المدارس الإعدادية بالريف تخدم حوالي ٥٤ % من المدارس الابتدائية.

ويتضح من الجدول السابق أن معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية بالحضر يتراوح ما بين ١.٥ – ٢.٠ مدرسة، وفي ريف منطقة الدراسة يتراوح معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدارس الابتدائية ما بين ١.٧– ١.٩ مدرسة، ويؤكد تقارب المعدلات على تشابه الوضع الاقتصادي و الخدمي لهذه المحافظات.

٥- التسرب :

يقصد بالمتسربين التلاميذ الذين تركوا الدراسة نتيجة لمشكلات شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية وذلك رغما عنهم، أو من لديهم مشكلة مع القائمين على العملية التعليمية من المعلمين أو الإدارة المدرسية.

إن التسرب من التعليم يعد من أخطر المشكلات التي تواجه العملية التعليمية وتتزايد نسبة التسرب من التعليم كلما ارتقت المرحلة التعليمية بمعني أن نسبة المتسربين في المرحلة الابتدائية أقل من المتسربين في المرحلة الإعدادية، و معظم الأطفال المتسربين من التعليم هم الذين يتجهون للعمل لأسباب مختلفة أهمها: عدم توافقهم مع العملية التعليمية أو بسبب ظروفهم الأسرية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن أفقر الفئات السكانية لا ترى جدوى من تعليم أبنائها وبعض الأهالي يزجون بأولادهم للعمل بدل من التعليم طلبا للأجر مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة فيما بعد، وظاهرة التسرب مرتبطة بجودة التعليم ومن ثم لابد من تحسين جودة التعليم للحد من هذه الظاهرة.

الحقيقة أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ما تزال تؤثر في فرص الحصول إلى التعليم ومن أسباب ذلك الضغوط الاقتصادية التي تواجهها الأسر الريفية، ونقص الاهتمام الموجه إلى تعليم الفتيات خصيصاً، وبنفس القدر فإن نوعية التعليم والبيئة الدراسية تؤثران سلباً على معدلات إتمام التعليم، بالإضافة إلى تسرب بعض الأطفال من المدارس ومن يتخرج منهم فهو مزود بحد أدنى من المهارات التي لا تؤهله للمنافسة في سوق العمل، بالإضافة إلى الموروثات الثقافية وعدم وعي الوالدين وكبر حجم الأسرة والشك في مستقبل التعليم، كلها تحديات أمام التعليم وأسباب جوهرية للتسرب منه (صلاح الدين غنيم ، ٢٠١٢م)، ولا تزال هناك أعداد ليست بالقليلة خارج النظام التعليمي وهم الأطفال الذين تسربوا من مدارس مرحلة التعليم الأساسي أو لم يلتحقوا بالمدارس أصلاً أما للفقر الشديد أو نقص الخدمة التعليمية.

وهناك عدة عوامل من داخل النظام التعليمي نفسه تؤدي إلى حدوث ظاهرة التسرب منها :

١-عدم ملائمة موقع المدرسة لبعض التلاميذ ويظهر هذا العامل بوضوح في المناطق النائية وفي الريف حيث تكون المدرسة بعيدة عن موطن الإقامة، وحيث لا تتوفر وسائل المواصلات اللازمة لنقل التلاميذ من مواطن الإقامة إلى المدرسة ومن ثم يتردد ولي الأمر في إرسال ابنه إلى المدرسة (شاكر محمد فتحي، ١٩٩٨م ص١٨٨م).

٢-ضعف الكفاءة العلمية والتربوية لبعض معلمي مرحلة التعليم الأساسي، مما ينعكس سلباً على كفاءة العملية التعليمية ومن ثم يؤثر هذا على استمرار التلاميذ في مواصلة التعليم ويدفعهم إلى التسرب من المدرسة.

٣-نقص الخدمات المدرسية المساعدة بالمدارس في المناطق الريفية والأوساط الفقيرة المكتظة بالسكان (المتبولي، ١٩٩٥م، ص ٤٨).

٤-تكرار الرسوب للتلاميذ يعد من العوامل المسببة للتسرب خاصة في المناطق الريفية حيث تدني المستوى الاقتصادي مما يدفع بالآباء إلى العزوف عن إرسال أطفالهم للمدارس.

ويوضح الجدول التالي إعداد ونسب المتسربين بمرحلتي التعليم الأساسي في محافظات منطقة الدراسة:

جدول رقم (١٩): إعداد ونسب المتسربين بمرحلتي التعليم الأساسي ما بين عامي ٢٠١١/٢٠١٢- ٢٠١٢/ ٢٠١٣م

المحافظة	المرحلة الابتدائية						المرحلة الإعدادية					
	المستجدين ٢٠١١ -٢٠١٢م		المتسربين		نسبة التسرب %		المستجدين ٢٠١١ - ٢٠١٢م		المتسربين		نسبة التسرب %	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
الفيوم	١٧٢١٩٦	١٥٤٧٢٥	٩١٦	٥٧١	٠.٥	٠.٤	٦٥٦٥١	٦٢٦٠٩	٣٤٢٦	٣٥١٤	٥.٢	٥.٦
بني سويف	١٥٨٤٠٢	١٤٢٢٤٠	١٩٩٩	١٤١٠	١.٣	١.٠	٦١٩٣٩	٦٠٤٢٠	٤٧٩٧	٤٨٠٩	٧.٧	٨.٠
المنيا	٣٢٣٢١٧	٢٩٠٨١١	٢٧٣٨	١٥٨٧	٠.٩	٠.٦	١٢٥٧٥٨	١١٩٧٠٨	٦٦٥٩	٤٦٢٩	٥.٣	٣.٩
أسيوط	٢٤٣٨٨١	٢١٩٢٩٦	٤٣٢٣	٢٠٦١	١.٨	٠.٩	٩٥٤٥٠	٩٢٠٣١	٧٨٢٩	٧٨٦٧	٨.٢	٨.٦
سوهاج	٢٥٠٧١٨	٢٣٤٤٥١	٢٣٦٢	١٢٥١	٠.٩	٠.٥	٩٧٠٣٦	٩٤٤٨١	٧١٤٥	٦٣٠٤	٧.٤	٦.٧
قنا	١٦٥٢٥٥	١٥٣٥١٨	٦٦٣	٥٦٤	٠.٤	٠.٤	٧٣٣٦٥	٧٠٢٦٥	٤٢٢٤	٤٦٥٦	٥.٨	٦.٦
الأقصر	٥٧١٦٠	٥٥٢٦١	٣٣٩	٢٦٣	٠.٦	٠.٥	٢٦٣٥٧	٢٥١٥٤	١٩٠٧	١٨٨٧	٧.٢	٧.٥
أسوان	٧٦٩٧٠	٧٤٩٠٠	٢٠٩	١٤٤	٠.٣	٠.٢	٣١٧٥٨	٣٢١٠٤	١٦٣٥	١٢٩٨	٥.٢	٤.٠
الإجمالي	١٤٤٧٧٩٩	١٣٢٥٢٠٢	١٣٥٤٩	٧٨٥١	٠.٩	٠.٦	٨٣٠٦٦٢	٥٥٦٧٧٢	٣٧٦٢٢	٣٤٩٦٤	٤.٥	٦.٣

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات وزارة التربية و التعليم، الإدارة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (١٩) ارتفاع أعداد المتسربين بالمرحلة الإعدادية أكثر من المرحلة الابتدائية بمنطقة الدراسة، كما يلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة المتسربين من البنات أكثر من البنين بالمرحلة الإعدادية حيث بلغت النسبة في البنات ٦.٣% وفي البنين ٤.٥% وذلك على العكس في المرحلة الابتدائية حيث نجد ارتفاع نسبة المتسربين من البنين أكثر من البنات. وتعد محافظة أسيوط من أكثر المحافظات التي تشهد ارتفاعاً في إعداد المتسربين في مرحلتي التعليم الأساسي.

وتتفق نسب التسرب بمنطقة الدراسة مع نسب الجمهورية بالمرحلة الابتدائية حيث تصل

نسبة التسرب بالجمهورية ١.٠ % للبنين و٠.٦ % للبنات، في حين نجد أن نسب التسرب بالمرحلة الإعدادية بالمنطقة أكبر من مثيلاتها على مستوى الجمهورية خاصة للبنات حيث بلغت النسبة على مستوى الجمهورية حوالي ٤.٩ %. ويمكن القول بأن نسبة المتسربين من التعليم أو الذين لم يلتحقوا به تعد في تناقص خاصة إذا قارنا بين هذه النسب السابق ذكرها ونسب المتسربين على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٦م طبقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والتي بلغت ١٥% من الأطفال ما بين ٦- ١٨ سنه وأغلبهم من الريف.

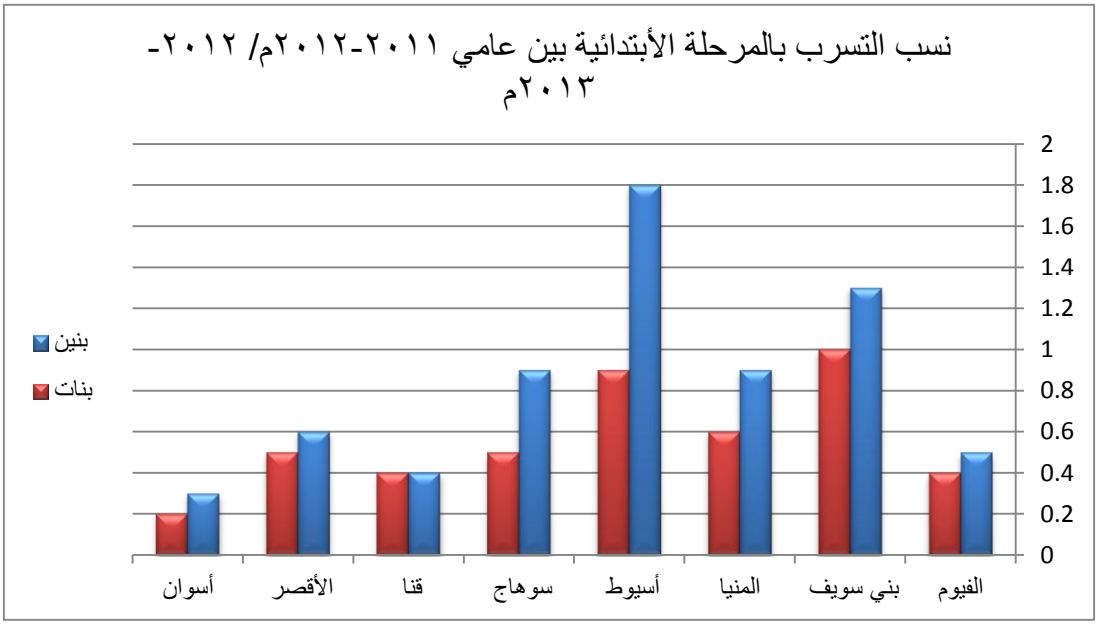

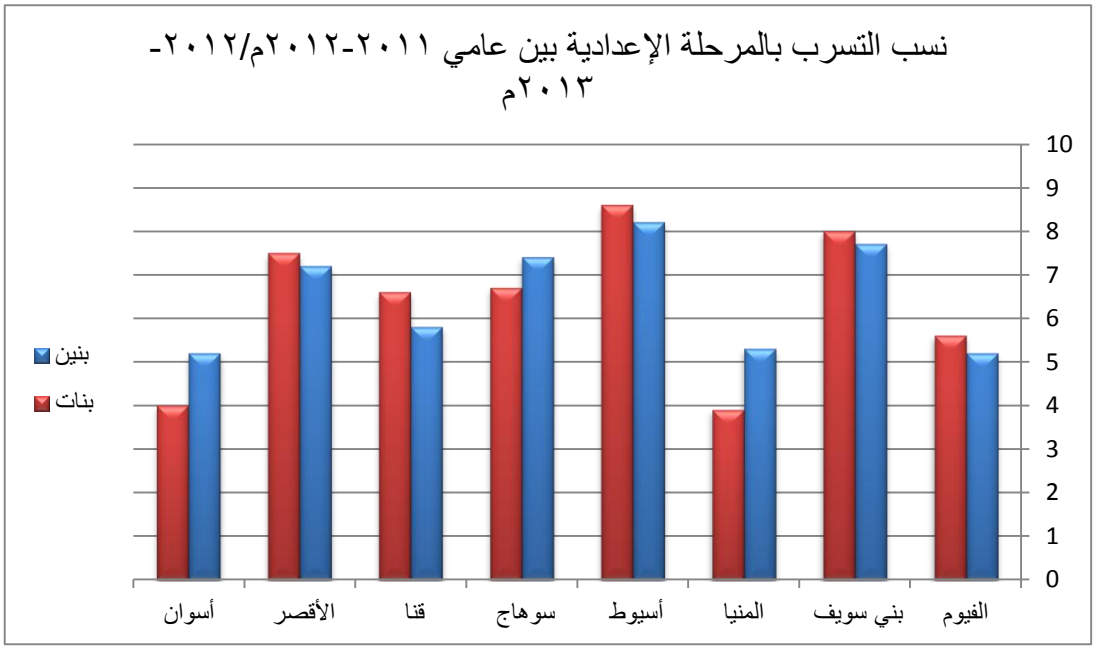

شكل رقم (١٩)

نسب التسرب بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية ٢٠١١/٢٠١٢م-٢٠١٢/٢٠١٣م

وبالرغم من عظم مشكلة المتسربين من التعليم إلا إن هناك بادرة أمل لكل من لم يحالفهم الحظ في استكمال تعليمهم بسبب التسرب من التعليم، أو من لم يستطيعون الالتحاق بالمدارس نظراً لعدم قدرتهم على الإنفاق على التعليم. تتمثل هذه البادرة فيما يعرف باسم "المدارس المجتمعية" وهذه المدارس تعد فرصة ثانية للتعليم حيث تعمل على استقطاب الأطفال الذين تسربوا من التعليم وتؤهلهم للمرحلة الإعدادية بمدارس وزارة التربية والتعليم، وذلك عن طريق التعاقد مع مدرسين من الوزارة لتدريس هؤلاء الطلاب؛ وتختلف هذه النوعية من المدارس عن فصول محو الأمية التي تقوم بتعليم كبار السن وهذه المدارس تشرف عليها وتدعمها الجمعيات الخيرية، وتنتشر هذه المدارس في محافظة الفيوم تحديداً، وتعمل هذه المدارس على جمع الطلبة المتسربين من التعليم أو الأطفال الموجودين في مناطق نائية وبعيدين عن المدارس، أو لا تستطيع المدارس استيعابهم نظراً لارتفاع كثافة الفصول، أو الأطفال غير المقيدين بالمدارس وأعمارهم ضمن الفئة العمرية من ٦– ١٤ سنه ويتم تدريسهم في المدارس المجتمعية وبعد ذلك يتم إلحاقهم بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

والتعليم المجتمعي يقصد به جملة البرامج التعليمية التي تعدها وتديرها وزارة التربية والتعليم أساسا مع جهات ومؤسسات أخرى لخدمة المجتمع المحلي، حيث تعمل على توفير تعليم مناسب للأطفال في سن ٦–١٤ سنه الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي أو تسربوا منه والاحتفاظ بهم في مدارسهم حتى إكمال المرحلة التعليمية خاصة في المناطق الريفية والحضرية الفقيرة والعشوائية والنائية والمحرومة من الخدمة التعليمية (غنيم ، ٢٠١٢م). ونموذج هذا النوع من المدارس يتمثل في مدارس الفصل الواحد، ومدارس المجتمع، ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها. وقد بلغ إجمالي عدد المدارس المجتمعية عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤م على مستوى الجمهورية ٤.٨ ألف مدرسة.

وهناك العديد من المعوقات التي تواجه التعليم المجتمعي في مصر والتي خلصت إليها العديد من الدراسات والبحوث ومن هذه المعوقات: (المركز القومي للبحوث، ٢٠٠٧م، المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠٤م، اليونسكو التقرير العالمي لرصد التعليم، ٢٠٠٥م).

- ضعف الوعي بأهمية التعليم المجتمعي لدى أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني.
- ضعف أساليب الإدارة ونظام المتابعة في مدارس التعليم المجتمعي.
- نقص إعداد المدارس خاصة في المناطق الريفية.
- انتشار الفقر وحاجة بعض الأهالي لعمل أبنائهم في الحقول أو المنازل وغيرها.

شكل رقم (٢٠): تباين حجم متغيرات الخدمات التعليمية مقارنة بالمتوسط العام لمنطقة الدراسة

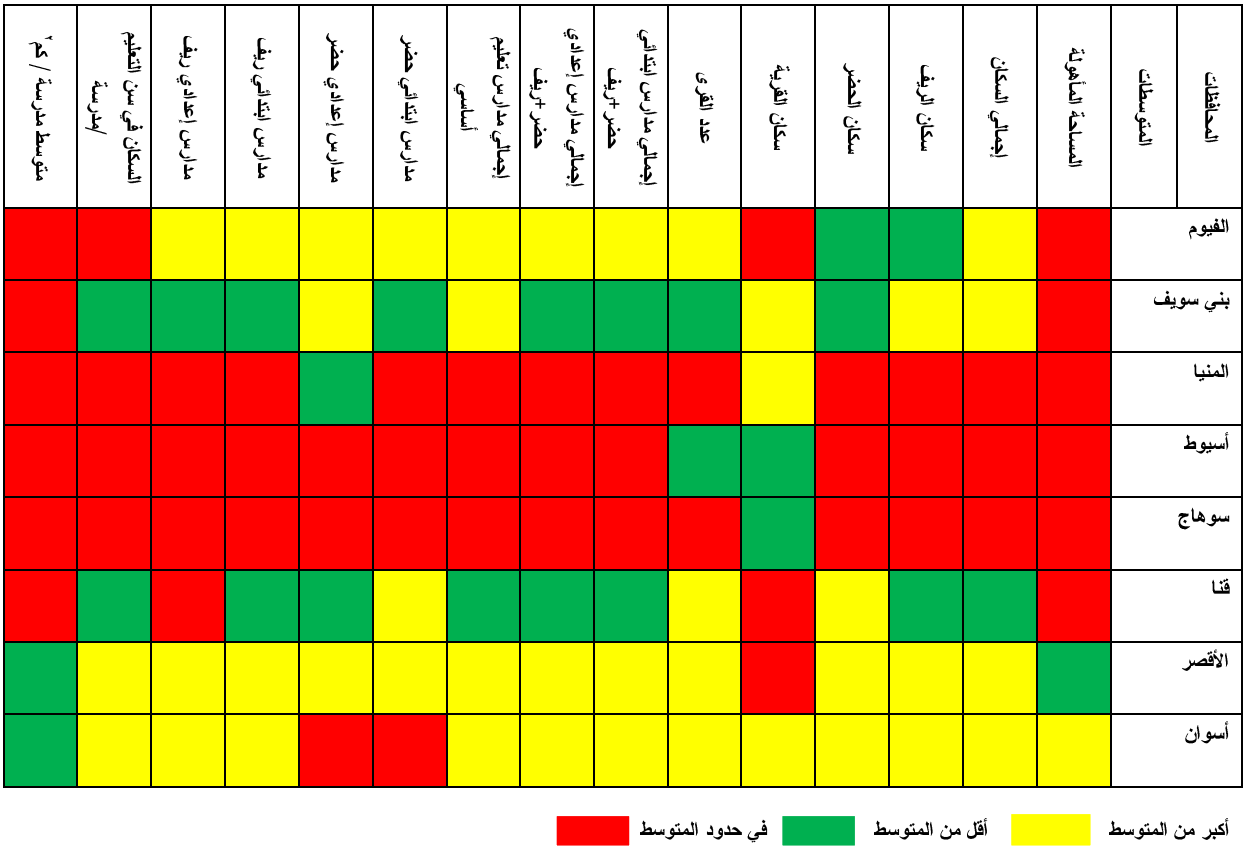

يوضح الشكل رقم (٢٠) تباين حجم متغيرات الخدمة مع المتوسط العام لمنطقة الدراسة ويبدو من هذا الجدول أن هناك ثلاثة أنماط من المحافظات تختلف في حجم متغيرات الخدمة التعليمية بها عن منطقة الدراسة وهي كالتالي:

النمط الأول : محافظات حجم متغيرات الخدمة التعليمية بها أكبر من المتوسط العام لمنطقة الدراسة وهي: المنيا، أسيوط، سوهاج وهذه المحافظات تحقق نسبة٨٠ % من حجم متغيرات الخدمة التعليمية بها أكبر من المتوسط العام للمنطقة.

النمط الثاني : محافظات يتفق حجم متغيرات الخدمة التعليمية بها مع المتوسط العام بالمنطقة وهذه المحافظات تتفق في حوالي ٥٣ % من المتغيرات وهي بني سويف، قنا.

النمط الثالث : محافظات يقل بها حجم متغيرات الخدمة عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة، وهذه المحافظات يقل بها حوالي ٨٧% من المتغيرات وتمثلها محافظتي الأقصر، أسوان، وأيضا بنسبة ٦٠ % وتمثلها محافظة الفيوم.

خامساً : نظره مستقبلية لاحتياجات السكان من خدمات التعليم الأساسي :

يعد التخطيط عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية بل يمكن القول أنه يأتي على أولويات العملية التعليمية إذ أن نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها يتوقف على التخطيط السليم لها والتقدير السليم لاحتياجات السكان منها، ويعتمد تقدير الاحتياجات المستقبلية على معرفة معدلات النمو السكاني لمعرفة مدى مقدار الزيادة السكانية المتوقعة ومن ثم وضع تصور لما تتطلبه هذه الزيادة من عناصر الخدمة التعليمية.

وبمقارنة أعداد السكان في سن التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة من عام ٢٠١٤م حتى عام ٢٠٢٢م نجد أن هذه الفئة من السكان ستزيد بنسبة تصل إلى أكثر من ٤٠ % من عددها عام ٢٠١٤م ، والجدول التالي يوضح تقدير حجم الاحتياجات المستقبلية من المدارس والفصول والمدرسين حتى عام ٢٠٢٢م.

جدول رقم (٢٠)

تقدير حجم الاحتياجات المستقبلية من مكونات التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة حتى عام ٢٠٢٢م

المحافظة	السكان في سن التعليم ٢٠١٤م	السكان في سن التعليم ٢٠٢٢م	الفرق بين السكان ٢٠١٤-٢٠٢٢	أعداد المدارس	أعداد الفصول	أعداد المدرسين
الفيوم	٥٥٦٣٦٤	٧٠٧٠٠٦	١٥٠٦٤٢	٢٢٧	٣٠٧٤	٤٨٥٩
بني سويف	٥٠١٦٨٩	٦٦٧٣٩٨	١٦٥٧٠٩	٣١٠	٣٦٠٢	٥٧١٤
المنيا	٩٠٥٨٣١	١٢٥٢٤٤٧	٣٤٦٦١٦	٥٨٨	٨٠٦٠	١٦٥٠٥
أسيوط	٧٤٦١٠١	١١٢٣٧٩٠	٣٧٧٦٨٩	٦٢٤	٨٢١٠	١٥١٠٧
سوهاج	٨٠٨٧٧٩	١٠٩٦١٧٦	٢٨٧٣٩٧	٥٠٩	٦١١٤	١١٩٧٤
قنا	٥٣٥٣٥٠	٨٣٦٣٣٥	٣٠٠٩٨٥	٥٨٢	٦٨٤٠	١٥٨٤١
الأقصر	٢٠١٩٣٦	١٢٥٨٣٩	-٧٦٠٩٧	–	–	–
أسوان	٢٥١٧٥٢	٣٠٠٥٠٢	٤٨٧٥٠	٤٨	١٢٨٢	٢٤٣٧

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على الإسقاطات السكانية على مستوى المحافظات، يوليو ٢٠١٠م.

تم تقدير حجم الاحتياجات المستقبلية لمكونات التعليم الأساسي من مدارس وفصول ومدرسين حتى عام ٢٠٢٢م بناء على الإسقاطات السكانية من معهد التخطيط القومي. والتي اعتمدت على معدلات نمو سكاني تراوحت ما بين ١.١٣% كما هو الحال في أسوان و١.٥٠ % في المنيا في حين انخفض معدل النمو السكاني في محافظة الأقصر من ٢.٤٩ إلى ٢.١٣ ثم ١.٦٦ وذلك على مدى تقديرات السكان في أعوام ٢٠١٢م ، ٢٠١٧م ، ٢٠٢٢م

على التوالي، ولذلك يظهر من الجدول السابق انخفاض أعداد السكان بمحافظة الأقصر ما بين تقديري ٢٠١٤م ، ٢٠٢٢م، والذي جاء بالسالب أكثر من ٧٦ ألف نسمه.

كذلك جاءت التقديرات السكانية اعتماداً على ثلاثة فروض هي: الفرض المرتفع، الفرض المتوسط، الفرض المنخفض، وكان اعتماد الدراسة على الفرض المتوسط ومن ثم كانت هذه الاحتياجات المطلوب توفيرها للسكان في سن التعليم الأساسي بحلول عام ٢٠٢٢م، وقد تم حساب هذه الاحتياجات بناء على الوضع الحالي القائم فعلاً بمنطقة الدراسة.

يظهر من الجدول السابق زيادة إعداد السكان في تقدير ٢٠٢٢م عن تقدير ٢٠١٤م بأكثر من ٣٠% كما هو الحال بمحافظة أسيوط، وأيضاً بنسبة قد تصل إلى حوالي ٢٧% كما هو الحال بمحافظتي المنيا وسوهاج، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي مستقبلاً.

تأتي محافظات أسيوط والمنيا وقنا على قائمة المحافظات بالنسبة لما تحتاجه من زيادة في أعداد المدارس والفصول والمدرسين، في تأتي محافظة أسوان كأقل المحافظات احتياجاً وهذا يرجع إلى كونها تمثل أدنى معدل نمو سكاني على مستوى منطقة الدراسة ١.١٣ %.

تحتاج منطقة الدراسة إلى زيادة أعداد مدارس التعليم الأساسي بحلول عام ٢٠٢٢م إلى ٢٨٨٨مدرسة – ابتدائي وإعدادي – أي بنسبة تصل إلى حوالي ٣٢% من إعداد المدارس في عام ٢٠١٤م. كما تحتاج إلى زيادة في أعداد الفصول بنسبة تصل إلى حوالي ٣٨% من جملة الفصول المتوفرة في عام ٢٠١٤م، ونفس النسبة أيضاً من أعداد المدرسين المطلوب توفيرها بحلول عام ٢٠٢٢م.

هذه التقديرات تمت بناء على الوضع الحالي لمكونات الخدمة التعليمية بالتعليم الأساسي والتي تعاني أصلاً من الكثير من المشكلات مثل ارتفاع كثافة الفصول وارتفاع معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ وهذه أمور تؤثر بطبيعة الحال على مستوى العملية التعليمية وتؤدي إلى انخفاض مستوى مخرجات التعليم الأساسي، وكان الوضع سيزداد سوأ لو أن الدراسة اعتمدت في تقدير الاحتياجات على المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية التي حددتها الدولة.

الخاتمة :

١- النتائج :

- على الرغم من الجهود التنموية غير المتوازنة والمعطاة لمحافظات منطقة الدراسة، فإنها لم تؤثر في خلق تباينات كبيرة للدرجة التي يمكن معها القول بأن هناك مناطق جغرافية ما بلغت قمة الغنى الخدمي وأخرى تدنت إلى أدنى مستوى في الفقر الخدمي.
- قد تظهر لنا نتائج بعض المعالجات الرياضية لعناصر الخدمة التعليمية كحساب كثافة الفصول، أو معدل ما تخدمه المدرسة الإعدادية من المدرسة الابتدائية أنه لا توجد مشكلة في نقص بعض عناصر الخدمة بالمحافظات، ولكن الأمر يختلف كثيراً إذا نظرنا إلى الواقع حيث نجد أن كثافة الفصول على سبيل المثال قد تصل إلى ٧٠ تلميذ / فصل ، بل و أكثر في أحيانا أخرى .
- يعاني بعض التلاميذ خاصة بالمرحلة التعليمية الإعدادية من بعد المدارس عن مناطق سكنهم خاصة من يسكنون العزب والكفور منهم.

- يوجد فجوة كبيرة بين نسب التحاق البنين والبنات في بعض المناطق الريفية في صعيد مصر. حيث تصل الفجوة في التعليم الابتدائي إلى ٥% وكذلك في التعليم الإعدادي إلى أكثر من ٤%.
- كثرة المسؤوليات التي تقع على عاتق المعلم نتيجة ارتفاع كثافة الفصول من التلاميذ مع قصر اليوم الدراسي وقصر زمن الحصة مما يؤدي إلى عدم متابعة المعلم للتلاميذ الأمر الذي يؤثر على كفاءة العملية التعليمية.
- لا يزال التسرب مشكلة تحتاج إلى معالجات من قبل الهيئات التنفيذية المعنية على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة والتي تظهر من خلال الزيادة في نسبة الالتحاق بالمدارس.
- أظهرت الدراسة أن هناك ارتباط ما بين كثافة الفصول ومؤشر نسبة الأمية على مستوى المحافظات حيث أن المحافظات التي تعاني من تكدس وارتفاع في كثافة الفصول هي نفسها التي ترتفع بها نسبة الأمية وهذا ينطبق على محافظات الفيوم والمنيا وسوهاج وأسيوط، والعكس صحيح.
- هناك الكثير من أبناء القرى في مرحلة التعليم الأساسي يقطعون مسافة تزيد على ٣كم للوصول إلى أقرب مدرسة لهم و ذلك تحديدا في بعض قرى محافظة سوهاج، وهذا يبتعد عن المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية التي وضعتها الدولة لهذه المرحلة التعليمية والتي تتحدد بـــ٤٠٠م كحد أدنى و٨٠٠ م كحد أعلى للمسافة التي يقطعها التلميذ في هذه المرحلة.
- عكست الدراسة مدى عدم كفاية خدمات التعليم الأساسي بالمناطق الريفية بمنطقة الدراسة، وهذا يتطلب إعادة النظر في الخطط الموضوعة لضمان سد الفوارق والفجوات التنموية.
- إن تحقيق العدالة التوزيعية في الخدمات التعليمية تعد اللبنة الأساسية في رفع كفاءة هذه النوعية من الخدمات حيث أنها ستقلل من كثافة الفصول و معدل ما يخدمه المدرس من التلاميذ ، كما أنها ستساهم في سهولة الوصول للخدمة .
- اتضح من خلال الدراسة أن ثمة تفاوت بين الحضر والريف بمنطقة الدراسة وهذا يعني أن الثقل الوظيفي انعكس بشكل كبير وواضح على الثقل الخدمي.

التوصيات:

- مراعاة التوزيع الجغرافي العادل لمدارس التعليم الأساسي بما يضمن مبدأ التكافؤ بين السكان في الحصول على الخدمة في سهولة و يسر.
- اختيار مواقع الخدمات التعليمية يعد من الأمور الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في عملية التخطيط للتعليم.
- إن مشكلة التسرب من التعليم لا تخص وزارة التربية والتعليم فقط ولكنها مشكلة تتطلب التنسيق بين وزارات أخرى مثل وزارة التضامن الاجتماعي، وزارة الصحة والسكان لتغطية الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمشكلة ورصد الموارد الكافية لتفعيل إدارة مكافحة التسرب، وإعادة النظر في كيفية إعادة الأطفال المتسربين من التعليم.
- ضرورة التوسع في المدارس المجتمعية على مستوى المحافظات و ذلك للحد من انتشار الأمية الناتجة عن التسرب من التعليم، حيث أن هذه المدارس غير منتشرة في جميع المحافظات.

المراجع :

١- البطوشي، نزيه إبراهيم، العلاقة بين التوزيع السكاني والخدمات التعليمية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، ٢٠٠٠م.

٢- البقلي، أحمد عبد العزيز، التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية بين المحافظات المصرية، معهد التخطيط القزمي، أكتوبر، ٢٠١٦م.

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، إصدار سبتمبر ٢٠١٥م.

٤- ـــــــــــ، دراسة تطوير التعليم الأساسي في مصر، مايو ٢٠١٥م.

٥- الحيدري، عبد الرحيم، دراسات في التنمية الريفية، دار الثنهابي للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٩١م.

٦- السباعي، إجلال، وآخرون، ربط التعليم بالعمل، دراسات المجالس القومية المتخصصة، مركز المعلومات والتوثيق، سبتمبر ١٩٨٥م.

٧- الصالح، ناصر، السرياني، محمد، الجغرافيا الكمية والإحصائية – أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م.

٨- الطائفي، إيناس، السكان والتعليم في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨م.

٩- الطيف، بشير إبراهيم، وآخرون، خدمات المدن – دراسة في الجغرافيا التنموية، بغداد، ط٢٠٠٩م.

١٠-العتيبي، سيف محمد ثفتان، التعليم العام بحاضرة الأحساء: دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

١١-المتبولي، صلاح الدين، التعليم المصري والقروض الأجنبية، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٨٩، يونيو ١٩٩٥م.

١٢-المجلس القومي للطفولة والأمومة، مبادرة تعليم البنات، القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٤م.

١٣-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، التعليم للجميع: تقييم متوسط الأمد، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٤-المغازي، أحمد فؤاد إبراهيم، المرأة الريفية في محافظة دمياط دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

١٥-ـــــــــــ، الحرمان البشري بمحافظة القاهرة دراسة في جغرافية السكان والتنمية، مجلة الجمعية الجغرافية الخليجية، العدد السادس، ٢٠١٤م.

١٦-الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية – إقليم جنوب الصعيد، ٢٠٠٨م.

١٧-ـــــــــــ، المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية ومناطق التنمية ذات الأولوية، يناير، ٢٠١٤م.

١٨-اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، فرنسا، ٢٠٠٦م.

١٩-ـــــــــ، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع: التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، ٢٠٠٥م

٢٠-أبو جلاله، فاطمة أحمد محمد، التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بحي الغيران، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، مصراته، ٢٠١٣م.

٢١-جابر، محمد مدحت، سيف، محمد محمود، مشكلة المخدرات في مصر – منظور جغرافي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٢٢-سليمان، عزة، معهد التخطيط القومي، دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسي في مصر، القاهرة، ١٩٨٦م.

٢٣-عامر، نبيل أحمد، شاكر، محمد فتحي، التعليم الابتدائي: مشكلاته و اتجاهات تطويره، من سلسلة كتب برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٤-عبد الرازق، نجيل ويوسف نغم، كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الأعظمية، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٦ ، ٢٠٠٧م.

٢٥-عبد الصمد، فاطمة محمد أحمد، تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقرى مركز أطفيح – محافظة الجيزة، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٦٢ ، ٢٠١٣م.

٢٦-ـــــــــ، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، دراسة جغرافية، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة.

٢٧-عبد الغفار، سامية عواد محمود، التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة: دراسة في جغرافية المدن، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٢هـ.

٢٨-عبد القادر، عماد محمد، البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" رؤية تحليلية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط.

٢٩-عمار، حامد، التربية وعائدها الإنمائي، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣م.

٣٠-غنيم، صلاح الدين عبد العزيز، إدارة وتخطيط التعليم المجتمعي في مصر – دراسة ميدانية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد الـ ٢٠، العدد ٢، ٢٠١٢م.

٣١-شازاد، جمال جلال، التباين المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في محافظة السليمانية، مجلة المخطط والتنمية، العدد ٢١، ٢٠٠٩م.

٣٢-شريف، مصطفى عبد الحليم، دراسة تحليلية عن التسرب في التعليم الأساسي باستخدام الحاسب الآلي، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٣-محمد فتحي، شاكر، وآخرون، التعليم الأساسي "الفكر.. التطبيق ..الصيغة المستقبلية"، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣٤-معهد التخطيط القومي، الإسقاطات السكانية وأهم المعالم الديموجرافية على مستوى المحافظات في مصر ٢٠١٢م- ٢٠٣٢م، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٢٢١، يوليو ٢٠١٠م.

٣٥-وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٦، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٧.

٣٦-ـــــــــ، تقرير عن المؤشرات القومية للتعليم، حالة التعليم في مصر، ٢٠١٠م.

37- Hallak JMC. Cobe, Planning the Location of schools; Case studies 10, UNESCO, 1977.

38- Hudson .J. location Theory for Rural Settlement, A.A.A. G. vol., 59, 1969.

39- Shryock, H.S. & Siegal, J.S., The Methods and Materials of Demography, Condensed ed., by E. Slockwell, Academic Press Inc., New York, 1976.

40- Walter. Mcmahon, Education and Development; Measuring the Social Benefits, Oxford University, New York, 1999.

41- World Bank, Education section policy paper, Washington, DC 1980.

42- UNESCO, Description of fundamental Education, conference of fundamental education experts, Paris 18-29, June 1956

الملاحـــــق
ملحق رقم (١)
تطور إعداد المدارس بالتعليم الابتدائي من عام ٢٠١٠ - ٢٠١١/٢٠١٣ ٢٠١٤م

المحافظة	٢٠١٠-٢٠١١			٢٠١١-٢٠١٢			٢٠١٢-٢٠١٣			٢٠١٣-٢٠١٤		
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
الفيوم	٥٤٢	٧٦٨٨	٣١٧٤٨٧	٥٤٢	٧٦٣١	٣١٧٧٦٨	٥٤٢	٧٧٤٠	٣٢٢٠٦٠	٥٤٤	٧٧٨٦	٣٢٥٧٢٤
بني سويف	٦٠٢	٧٢٧٤	٣٠٨٣٣٧	٦٠٢	٧٣٢٠	٣٠٨٤٧١	٦٠٤	٧٤١٩	٣١١٩٧٢	٦٠٧	٧٤٧٥	٣١٤٧٩٦
المنيا	٩٧٤	١٤٧٧٧	٦٠٣٢٣٣	٩٨٣	١٣٥٦٨	٦٠٤٣٠٥	٩٨٦	١٣٩٠٦	٦١٠٠١٠	٩٩٩	١٤١٣١	٦٠٤٣٤٥
أسيوط	٧٧٦	١٠٤٥١	٤٦٩٦٩٣	٧٧٨	١٠٤٢٠	٤٧١٨١٢	٧٨٢	١٠٥٣٥	٤٧٢٥٢٥	٧٩٥	١٠٦١٢	٤٧٠٤٦٨
سوهاج	٩٢٠	١١٥٢٣	٤٨٣٦٢٩	٩٢٤	١١٥٨١	٤٩١٩٦٩	٩٢٤	١١٦٥٧	٤٩٦٢٩٥	٩٣٣	١١٧٠١	٤٩٧٥٦٠
قنا	٦٢٨	٧٩٥٤	٣١٩٥٦٥	٦٣٢	٧٩٦٧	٣٢١٠٤٣	٦٣٦	٨٠٧٨	٣٢٢٨٦٣	٦٤٦	٨١٥١	٣٢٢٩٩٠
الأقصر	٢٩١	٣٠٧٤	١١١٥٦١	٢٩٢	٣٠٧٣	١١١٩٢٨	٢٩٣	٣٠٨١	١١٢٩٣٢	٢٩٥	٣٠٩٨	١١٣٩٣٤
أسوان	٤٤٧	٤٣٦٦	١٥١٦٤٦	٤٤٨	٤٢٩٨	١٥١٠٦٤	٤٤٩	٤٣٥٠	١٥٢٩٣٦	٤٥٣	٤٣٨٨	١٥٣٣٦١
الجملة	٥١٨٠	٦٧١٠٧	٢٧٦٥١٥١	٥٢٠١	٦٥٨٥٨	٢٧٧٨٣٦٠	٥٢١٦	٦٦٧٦٦	٢٨٠١٥٩٣	٥٢٧٢	٦٧٣٤٢	٢٨٠٣١٧٨

المصدر: وزارة التربية والتعليم، مركز معلومات وزارة التربية والتعليم سنوات مختلفة ٢٠١٠-٢٠١٤م.

ملحق رقم (٢)

تطور إعداد المدارس بالتعليم الإعدادي من عام ٢٠١٠ - ٢٠١١ / ٢٠١٣ - ٢٠١٤م

المحافظة	٢٠١٠-٢٠١١			٢٠١١-٢٠١٢			٢٠١٢-٢٠١٣			٢٠١٣-٢٠١٤		
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
الفيوم	٢٧٢	٣٤٨٩	١٤٨٤٣٠	٢٨٠	٣٤٨٣	١٣٧٠٩٧	٢٨٦	٣٣٣٦	١٤٠٧٣٨	٢٩٥	٣٤٥٧	١٤٢٥٤١
بني سويف	٣٠٩	٣١٧٣	١٣٧٦٣٨	٣١٩	٣٢١٠	١٣٦٨٤٥	٣٢٥	٣٢١٩	١٣٦١٨١	٣٣٤	٣٢٨١	١٣٦٦٣٤
المنيا	٥٠٢	٦٥٤٧	٢٦١٤٤١	٥٢٢	٦١٣٢	٢٥٨٠٨١	٥٣٠	٦٣١٢	٢٦٥٨٣٧	٥٣٨	٦٥٦١	٢٧٧٣٧٧
أسيوط	٤٠٨	٥٠٦٤	٢١٥٣٩٠	٤١٥	٥١١٥	٢١٣٢٧٣	٤٢٣	٥١٤٠	٢١٦٠٩٠	٤٣٧	٥٣٣٢	٢٢٢٠١٨
سوهاج	٤٥٧	٥٢١٧	٢١٢٩٧٤	٤٦٩	٥٢٨١	٢١٢٤٣٤	٤٧٩	٥٢٥٥	٢١٧٧٦٢	٤٩٠	٥٣٨٣	٢٢٢٩٤٤
قنا	٣٥٤	٣٩٢٠	١٥٩٢٤٣	٣٦٥	٣٩٠٨	١٥٨٤١٧	٣٧٩	٣٩٥٢	١٦١٦٦٢	٣٨٨	٣٩٧٨	١٦٢٥٢٧
الأقصر	١٥٧	١٤٥٢	٥٧٨٩١	١٥٨	١٤٣٦	٥٧٣٥٤	١٥٨	١٤٣٩	٥٦٣٠٧	١٥٩	١٤٦٦	٥٨٢١٨
أسوان	٢٦٦	٢٠٩٢	٧٠٥٨٢	٢٦٧	٢٠٤١	٦٨٦٩٠	٢٦٩	٢٠٩٥	٧١٣٤٠	٢٧٢	٢١٢٥	٧١٧٠١
الجملة	٢٧٢٥	٣٠٩٥٤	١٢٦٣٥٨٩	٢٧٩٥	٣٠٦٠٦	١٢٤٢١٩١	٢٨٤٩	٣٠٧٤٨	١٢٦٥٩١٧	٢٩١٣	٣١٥٨٣	١٢٩٣٩٦٠

المصدر: وزارة التربية والتعليم، مركز معلومات وزارة التربية والتعليم سنوات مختلفة ٢٠١٠-٢٠١٤م.

ملحق رقم (٣)

إعداد المدارس والفصول والتلاميذ بحضر وريف المحافظات ٢٠١٣/٢٠١٤م

المحافظة	المرحلة الابتدائية						المرحلة الإعدادية					
	مدارس		فصول		تلاميذ		مدارس		فصول		تلاميذ	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الفيوم	٨٤	٤٦٠	١٣٥٣	٦٤٣٣	٥٩١٤٤	٢٦٦٥٨٠	٥٦	٢٣٩	٧٧٢	٢٦٨٥	٣٠٢١٧	١١٢٣٢٤
بني سويف	١٠٦	٥٠١	١٤١٥	٦٠٦٠	٦١٠٠٦	٢٥٣٧٩٠	٥٩	٢٧٥	٧٠٣	٢٥٧٨	٢٩٧٣٥	١٠٦٨٩٩
المنيا	١٧٣	٨٢٦	٢٣٥٥	١١٧٧٦	١٠٢٤٣١	٥٠١٩١٤	٩٤	٤٤٤	١٣٦٠	٥٢٠١	٥٣٤٣٦	٢٢٣٩٤١
أسيوط	١٧٠	٦٢٥	٢٣٩٩	٨٢١٣	١٠٧١٢٤	٣٦٣٣٤٤	١١٣	٣٢٤	١٥١٦	٣٨١٦	٦٤٣٢٥	١٥٧٦٩٣
سوهاج	١٨١	٧٥٢	٢٤٢٥	٩٢٧٦	١٠٥١٦٧	٣٩٢٣٩٣	١٠٢	٣٨٨	١٤٨٥	٣٨٩٨	٦٢١٦٥	١٦٠٧٧٩
قنا	٩٨	٥٤٨	١٣٧٨	٦٧٧٣	٥٩١٨٢	٢٦٣٨٠٨	٦٦	٣٢٢	٧٧٦	٣٢٠٢	٣٢١٩٨	١٣٠٣٢٩
الأقصر	٩٨	١٩٧	١١١٩	١٩٧٩	٤٤٨٤١	٦٩٠٩٣	٤٩	١١٠	٥٣٢	٩٣٤	٢٣٦٤٢	٣٤٥٧٦
أسوان	١٤٣	٣١٠	١٦٣٠	٢٧٥٨	٦٤٥٠٠	٨٨٨٦١	٩٢	١٨٠	٨٦٣	١٢٦٢	٣٢٢٨٠	٣٩٤٢١
الجملة	**١٠٥٣**	**٤٢١٩**	**١٤٠٧٤**	**٥٣٢٦٨**	**٦٠٣٣٩٥**	**٢١٩٩٧٨٣**	**٦٣١**	**٢٢٨٢**	**٨٠٠٧**	**٢٣٥٧٦**	**٣٢٧٩٩٨**	**٩٦٥٩٦٢**

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.